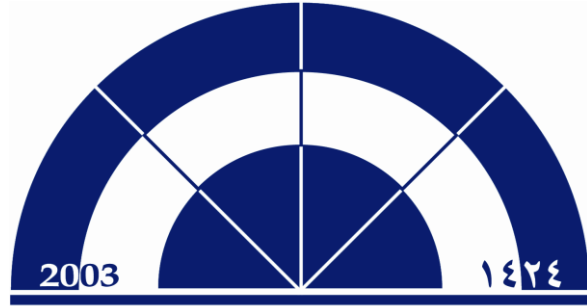


**قياس أثر رأس المال الفكري والإفصاح
عنه على أداء منشآت الأعمال
(دراسة تطبيقية على منشآت الأعمال
بالجمهورية اليمنية)**

د/ سالم محمد سعيد بافكير

أستاذ مساعد - قسم المحاسبة
كلية العلوم الإدارية - جامعة حضرموت



جامعة الأندلس
للعلوم والتقنية

Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

قياس أثر رأس المال الفكري والإفصاح عنه على أداء منشآت الأعمال

(دراسة تطبيقية على منشآت الأعمال بالجمهورية اليمنية)

أولاً : مقدمة :

يعد مفهوم رأس المال الفكري وما يقابله من أصول فكرية من المفاهيم الحديثة في الفكر المحاسبي حالياً والتي ظهرت على الساحة المعرفية في السنوات الأخيرة، وينظر هذا المفهوم إلى المعرفة والمهارة والابتكار المستمدة من العقل البشري على أنها أصل من الأصول غير الملموسة التي يتكون منها تنظيم الأعمال، حيث يعد العقل البشري هو مصدر توليد المعرفة، كما تعد القدرة على توليد المعرفة ليست فقط العامل المتحكم في الثروة وإنما الأساس في زيادة الكفاءة وتحسين الجودة وخفض التكلفة وزيادة درجة التنوع في المنتجات والخدمات الإنتاجية والتسويقية والإدارية والتمويلية، الأمر الذي يؤدي إلى خلق الميزة التنافسية ويدعم القدرة التنافسية للمنتجات في الأسواق المحلية والدولية. ونظراً لأن قيمة أي تنظيم إنما تتخلق وتنمو من خلال تكامل العديد من مسببات القيمة المادية والبشرية والتنظيمية والتفاعلية مع الأطراف الخارجية، فإن المسببات البشرية لقيمة تنظيم الأعمال هي العنصر البشري بتميزه وقدرته على العمل المنتج والتفكير المبدع والرؤية الخلاقة هو مصدر الأصول الفكرية .

ولقد تزايد الاهتمام برأس المال الفكري للعديد من الشركات العملاقة فمثلاً تقدر القيمة السوقية لشركة مايكروسوفت (Microsoft) بحوالي (١١٥) بليون دولار أمريكي يشكل رأس المال المادي (Tangible Assets) منها نسبة (١٠ ٪) فقط وما تبقى هو رأس مال فكري أو موجودات غير مادية (Intangible Assets) والتساؤل هنا هو ماذا يتوجب على إدارة الشركة أن تفعله للحفاظ على القيمة السوقية لرأس المال الفكري والموجودات غير الملموسة؟ وبذلك نقول هناك منظمات أعمال يمكن أن نطلق عليها تسمية

معرفية تكون النسبة الغالبة من رأس مالها لرأس المال الفكري والموجودات غير الملموسة وهذا النوع من منظمات الأعمال في تزايد ومجال التطبيق للمعرفة كمولد لرأس المال الفكري أصبح واسعاً جداً مع تطور تكنولوجيا التطبيقات المعرفية في الاقتصاد العالمي .

وقد أشارت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية **Organization for Economic Cooperation & Development (OECD)** إلى التزايد المضطرب في توجه الكثير من المنشآت على المستوى الدولي في الوقت الراهن نحو الاستثمار في برامج تدريب وتنمية الموارد البشرية، وبرامج البحوث والتطوير، ودعم العلاقات التفاعلية مع العملاء، وتطوير القيم والهيكل التنظيمية، وإنشاء النظم الإدارية والإنتاجية المدعومة بتكنولوجيا المعلومات، هذه الاستثمارات أدت إلى تزايد قيمة الأصول الفكرية غير الملموسة وأصبحت منافساً قوياً للأصول الملموسة، ويرجع ذلك إلى تنامي بيئة الاقتصاد الجديد القائم على المعرفة والتكنولوجيا (OECD, 2008, 2) بالإضافة إلى التركيز المتزايد على أهمية الأصول الفكرية بوصفها أهم مسببات خلق القيمة ودعم القدرة التنافسية للمنشأة .

ثانياً : مشكلة البحث :

ولاشك أن الأصول الفكرية تعد مصدراً هائلاً للميزة التنافسية لتنظيمات الأعمال، وللتأكيد على هذا الدور الذي تلعبه الأصول الفكرية فإن النظرية الاقتصادية الحديثة تقرر أن تنظيمات الأعمال تكتسب ميزتها التنافسية من خلال التوافق بين كل من الأصول المادية والأصول الفكرية، وبالتالي فإن محاولة فهم وقياس والتقرير عن المكونات الأساسية للأصول الفكرية إنما يوفر لإدارة أداة تسمح لها بخلق ورقابة ودعم القدرة التنافسية لتنظيمات الأعمال .

وعلى الرغم من أهمية الأصول الفكرية بمكوناتها المختلفة، وأهمية الدور الذي تلعبه في الصراع بين المنشآت من أجل تحقيق ميزة تنافسية مستمرة، إلا إن محاولات قياسها والمحاسبة عن عناصرها لم تجد الاهتمام الكافي الذي يعادل أهمية رأس المال الفكري هذا للمنشآت، وعلى هذا الأساس فإنه يمكن تلخيص مشكلة البحث في ذلك التحدي الكبير الذي يواجه الفكر المحاسبي والمتمثل في ذلك الفرق الكبير بين قيمة المركز المالي لتنظيمات الأعمال كما تعكسه قوائم المركز المالي وبين القيمة السوقية لهذه التنظيمات، هذه الفجوة والتي يطلق عليها فجوة القياس **Measurement Gap** تمثل قيمة جوهرية لتنظيمات الأعمال في كثير من الأنشطة الاقتصادية، ولعل هذه الفجوة هي محل انتقاد من جانب الفكر المحاسبي للإطار الحالي للمحاسبة المالية، حيث يعد هذا الإطار غير كاف في توصيل البيانات والمعلومات المحاسبية عن الأصول والموارد الأكثر أهمية في الاقتصاديات القائمة على المعرفة والتكنولوجيا والمعروفة باسم الأصول الفكرية .

ثالثاً : أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث من أهمية موضوعه الذي ينصب على تقديم إطار مفاهيمي يركز على قياس رأس المال الفكري والتقرير عنه في ظل تنامي اقتصاديات الأعمال القائمة على المعرفة والتكنولوجيا . كما تتبع أهمية البحث أيضاً من تأثير الدور الذي يلعبه رأس المال الفكري بمكوناته المختلفة في استمرارية ونجاح منشآت الأعمال في الوقت الحاضر .

رابعاً : أهداف البحث :

يتمثل الهدف الأساسي لهذا البحث في عرض ومناقشة رأس المال الفكري وتحديد مكوناته ومؤشرات قياسه، بالإضافة إلى إمكانية قياسه والتقرير

والإفصاح عنه في القوائم والتقارير المالية . ومن الهدف الرئيسي للبحث تدرج الأهداف الفرعية التالية :

- توضيح مفاهيم رأس المال الفكري وتحديد مكوناته في منشآت الأعمال .
- مناقشة التغيرات التي تواجه مهنة المحاسبة بما في ذلك المعالجات المحاسبية لرأس المال الفكري .
- تحليل وتقييم الدراسات السابقة التي تناولت المحاسبة عن رأس المال الفكري .
- وضع أساس نظري خاص برأس المال الفكري ومؤشرات قياسه والاعتراف به في القوائم والتقارير المالية استناداً إلى الأدبيات في هذا المجال كونه من موجبات النمو والتطور في منشآت الأعمال .

خامساً : فروض البحث :

من أجل تحقيق أهداف البحث يعتمد هذا البحث على اختبار الفروض التالية :

الفرض الأول : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقي) وتحسين مستوى الأداء لمنشآت الأعمال " .

الفرض الثاني : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاهتمام برأس المال الفكري (استقطاب، تنمية، محافظة) وتحسين مستوى الأداء لمنشآت الأعمال " .

سادساً : منهج البحث :

يعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي في هذا البحث، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت رأس المال الفكري بتقسيماته المختلفة، وكذلك الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بقياس رأس المال الفكري والإفصاح عنه في القوائم المالية .

كما يعتمد الباحث أيضاً على المنهج الاستنباطي والذي يعتمد على التفكير المنطقي الاستنتاجي، وذلك لمحاولة التوصل إلى الآثار المترتبة عن الإفصاح عن رأس المال الفكري وأثره على أداء منشآت الأعمال .

سابعاً : تقسيمات البحث :

يشتمل هذا البحث على :

- الإطار العام للبحث : وقد شمل مشكلة البحث وأهمية وأهداف البحث، وفروضة والمنهج المتبع في هذا البحث .
- الدراسات السابقة : وشملت عدد من الدراسات العربية والأجنبية .
- مفهوم وأهمية رأس المال الفكري وطرق قياسه : وقد تناول تعريف رأس المال الفكري ومكوناته والاعتراف به في التقارير المالية، وطرق ونماذج قياسه .
- الدراسة الميدانية : وشملت عينة البحث وأساليب التحليل الإحصائي واختبار فروض البحث، والنتائج التي تم التوصل إليها، بالإضافة إلى بعض التوصيات المقترحة .

(١) الدراسات السابقة :

١ / ١ الدراسات العربية :

دراسة (عبد العزيز، ٢٠٠٣) :

استهدفت الدراسة تقديم إطار مفاهيمي لعلاقة رأس المال الفكري بعملية خلق القيمة للمنظمة مع التركيز على مدخل رأس المال الإنساني . وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج أهمها :

- إن ارتباط مفهوم القيمة بالقدرة على خلق الابتكارات ذات القيمة التجارية يعنى رأس المال الإنساني أكثر المكونات تأثيراً في خلق القيمة وأكثرها تمازجاً مع المكونات الأخرى .
- انه يمكن التعامل مع مكونات رأس المال الفكري عن طريق حسابات رأس المال الفكري والتي تربط بين النمو ورأس المال الفكري والاستراتيجي ويستطيع المستخدمون الخارجيين استخدام تلك الحسابات في تقدير القيمة الصحيحة للعناصر غير الملموسة .
- إن الميزة التنافسية لبعض المنظمات هي نتيجة لعوامل رأس المال الفكري والتي يتم تطويرها داخل المنظمة وينتج عنها إيرادات غير عادية نتيجة ما تمتلكه المنظمات من براءات الاختراع، والماركات، وبعض العمليات الخاصة التي تقدم لعملاء محددين، حيث تعتمد الميزة التنافسية على رأس المال الإنساني .
- إن التمازج والترابط والتداخل بين مكونات رأس المال الفكري كان له تأثير في عدم وضوح معالجة رأس المال الفكري في الإطار المحاسبي الحالي . وأنه يجب تطوير هدف هذا الإطار من المحاسبة عن العمليات واستهلاك الأصول إلى المحاسبة عن خلق وتخزين أصول المعرفة ومعالجة رأس المال الفكري .

دراسة (زغلول، ٢٠١٠) :

قامت هذه الدراسة على أساس إجراء تكامل بين الأصول الفكرية ومقياس الأداء المتوازن، واستخدام هذا التكامل في بناء نموذج قياس رباعي المسارات، يركز على استخدام الأداء المتوازن في عملية القياس الوصفي والأدائي والمالي للأصول الفكرية، ثم قامت الدراسة بوضع نموذج مقترح لقياس الأصول الفكرية وتطبيق هذا النموذج على إحدى شركات الأعمال التي يقع نشاطها في نطاق أنشطة الاقتصاد الجديد القائم على أساس المعرفة والتكنولوجيا، وتمثل المسار الأول من مسارات النموذج المقترح في القياس الوصفي للأصول الفكرية باستخدام خرائط الاستراتيجية، وتمثل المسار الثاني في القياس الكمي لأداء الأصول الفكرية باستخدام مؤشرات الأداء الأساسية، وتمثل المسار الثالث في القياس القبلي من خلال ربط الأصول الفكرية ومقياس الأداء المتوازن بنظام الموازنات التقديرية، وذلك كأساس لوضع تقديرات الموازنة التقديرية الشاملة باستخدام مدخل التنبؤ بالريحية، وأخيراً تمثل المسار الرابع في القياس المالي البعدي للأصول الفكرية عن طريق ربط فجوة القياس بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية لصافي أصول الشركة بأحد مؤشرات الأداء الأساسية المالية لإضفاء نوع من الموضوعية على القياس المالي للأصول الفكرية وما يقابلها من حقوق الملكية الفكرية.

دراسة (الشكرجي ومحمود ، ٢٠١٠) :

تناولت هذه الدراسة مكونات رأس المال الفكري وطرق قياسه في القوائم المالية والصعوبات التي تواجه عملية القياس وأثر رأس المال الفكري على ربحية المصارف . حيث تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مكونة من خمسة عشر مصرفاً في تسع دول عربية . وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة الاستنتاجات أبرزها هو أنه على الرغم من تعدد المؤشرات المالية وغير المالية في قياس رأس المال الفكري إلا أن عملية استخدام تلك المؤشرات محددة بما توفره القوائم المالية للمصارف عينة

البحث . كما وجدت هذه الدراسة وجود علاقة ارتباط وأثر معنوي بين رأس المال الفكري وربحية تلك المصارف .

١ / ٢ الدراسات الأجنبية :

دراسة (Stewart , 1997) :

أشارت هذه الدراسة إلى مكونات رأس المال الفكري، قسمته إلى قسمين، القسم الأول هو رأس المال الخارجي : ويعبر عنه رأس المال الخاص بالعلاقات المرتبطة بالعملاء . والقسم الثاني هو رأس المال الداخلي : ويعبر عنه برأس المال الهيكلي ورأس المال البشري .

دراسة (Meritum , 2002) :

ناقشت هذه الدراسة مفهوم رأس المال الفكري وقد توسعت في عرض مفهوم فئة رأسمال العلاقات حيث لم تحصره على علاقة المنشأة بالعملاء فقط ولكن بكل الأطراف الخارجية ذات العلاقة بالمنشأة ، وقسمت هذه الدراسة رأس المال الفكري إلى :

- رأس المال البشري : وعرفته إجمالي المعرفة والمهارات والخبرات سواء كانت هذه المعرفة عامة أو متميزة ومتفردة مثل الابتكار والإبداع .
- رأس المال العلائقي : وعرفته بأنه جميع الموارد المتعلقة بالعلاقات الخارجية للمنشأة مثل العلاقة مع العملاء والموردين والشركاء في البحوث والتطوير وعلاقة المنشأة مع بعض الأطراف المستفيدة (مثل المساهمين والدائنين الخ)
- رأس المال الهيكلي : ويعرف بأنه المعرفة التي تتكون نتيجة للإجراءات التنظيمية والثقافة وقواعد البيانات ويعبر عنها بالمرونة التنظيمية وخدمة التوثيق بالمنشأة والاستخدام العام لتكنولوجيا المعلومات .

دراسة (Robin and Fncham , 2001) :

الهدف من تلك الدراسة يتمثل في التفكير بشكل انتقادي حول رأس المال الفكري، حيث أشارت الدراسة إلى أن رأس المال الفكري يوفر مصدر أساسي من القيمة للمشاريع التجارية المعاصرة، هذا وقد اتفقت الدراسة مع دراسة (Edvinsson,1997) بشأن مكونات رأس المال الفكري، كما أطلقت مصطلح مورد على عناصر رأس المال الفكري، وأشارت إلى انه إذا تم إدارته بحذر فإنه سيترتب عليه تحقيق أقصى إمكانات خاصة للشركات التي تطرح أسهمها للجمهور مما ينعكس على القيمة السوقية لتلك الشركات محققة فائض عن صافي قيمتها الدفترية .

رأس المال الفكري = القيمة السوقية - صافي القيمة الدفترية

دراسة (Xiao , 2008) :

اهتمت تلك الدراسة بفحص التقارير المالية السنوية لعدد من الشركات الصينية البالغ عددها ٥٠ شركة مدرجة ببورصة شانغهاي للعام المالي المنتهى في ٢٠٠٧م . وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى للمعلومات المتضمنة بتلك القوائم .

وقد أشارت الدراسة إلى أن المعرفة هي وقود النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وان رأس المال الفكري هو قلب النمو القائم على المعرفة مما يعنى التحول من الاقتصاد المبنى على الصناعة إلى الاقتصاد المبنى على المعرفة مما يمنح المنظمات القدرة على المنافسة .

أيضا شارحت الدراسة إلى أن الشركات الصينية لا تهتم بدرجة كبيرة بالإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري لكن معظم المعلومات المفصح عنها كانت رأس المال البشري .

كما أشارت الدراسة إلى أن مكتب بريس ووتر هاوس عام ١٩٩٩م زعم بأن أصول رأس المال الفكري هي الآن أكثر أهمية من الناحية الإستراتيجية لخلق الثروة بخلاف الماضي .

وقد انتقدت الدراسة المبادئ المحاسبية والممارسات حال إعداد قائمة المركز المالي والتي يتم عرض رأس المال المادي فقط بصلبها مما يفقد المعلومات المالية قيمة نسبية بالنسبة للمساهمين يترتب عليه سوء تخصيص للموارد في سوق رأس المال .

دراسة (John , 2009) :

هدفت تلك الدراسة إلى اختبار قياس رأس المال الفكري بصورة انتقادية بالقيام بدراسة حالة على شركة خدمات مالية استرالية، وقد أشارت الدراسة إلى أن الأطر الحالية لقياس رأس المال الفكري داخل المنظمات لديها فهم ضعيف لعملية خلق القيمة .

وقد توصلت الدراسة إلى أن البيانات الخاصة بقياس رأس المال الفكري اعتمدت على علم المحاسبة والطرق البديلة لفهم رأس المال الفكري ووجهت الدراسة توصيات إلى ضرورة أن يطور الأكاديميين والمهنيين مهارات جديدة لقياس رأس المال الفكري .

هذا وقد أبرزت الدراسة إلى أن مفهوم رأس المال الفكري مبنى على أساس المعرفة التي تحتاج إلى أن تدار وان التكنولوجيا سمحت من اجل نشر المزيد من المعرفة .

هذا وقد أشارت الدراسة إلى أن قياس رأس المال الفكري يعتمد على ناتج المقابلة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية، وقد أشارت الدراسة إلى أن الاختلاف بين النسبة السوقية والدفترية يبرز بأن نظم المعلومات المحاسبية الحالية في الممارسة أو لم تعكس بشكل جيد القيمة الاقتصادية .

(٢) مفهوم رأس المال الفكري وتحديد مكوناته :

١/٢ تعريف رأس المال الفكري :

يشير استقرار الفكر المحاسبي إلى أنه لا يوجد تعريف متفق عليه لرأس المال الفكري أو الأصول الفكرية حتى الآن، حيث أجمع أكثر من ثمانين خبيراً من كل أنحاء العالم في المؤتمر الدولي الثالث الذي عقد في هاملتون بكندا عام ١٩٩٩ حول موضوع إدارة الأصول المعرفية على أنه من المبكر جداً الحديث عن وضع تعريف عام ومحدد للأصول الفكرية، ولعل ذلك يرجع إلى أن الكثير من المكونات الأساسية للأصول الفكرية مازالت غير معروفة، بالإضافة إلى التداخل الواضح بين الأصول الفكرية وكل من الأصول المعنوية بمعناها المتعارف عليه والأصول البشرية، ومن ثم يصعب استخلاص تعريف عام محدد للأصول الفكرية، فالأصول الفكرية مازالت موضوعاً جديداً وجدت طريقها إلى الفكر المحاسبي في التسعينيات من القرن العشرين، الأمر الذي يعزو إليه قلة التعريفات التي تعرضت للأصول الفكرية (زغلول، ٢٠٠٢ : ١٣) .

وقد حاول العديد من الباحثين وضع تعريف لرأس المال الفكري فقد عرف (Stewart , 1997) : رأس المال الفكري بأنه المادة الفكرية – المعرفة الفكرية، المعلومات، الملكية الفكرية، الخبرة التي يمكن وضعها بالاستخدام لتنشئ الثروة .

ويرى (Brooking , 1997) أن الأصول الفكرية تعد أصولاً غير ملموسة لا تظهر بقائمة المركز المالي لتنظيم الأعمال الذي يقتني هذه الأصول، على الرغم من أن هذه الأصول تشكل قيمة من وجهة نظر المستثمر الذي يكون على استعداد لدفعها زيادة عن القيمة الدفترية مقابل شراء هذا التنظيم أو شراء جزء منه، ومن ثم فإن الأصول الفكرية تمثل الفرق بين القيمة الدفترية لتنظيم الأعمال والمقدار النقدي العادل الذي يكون المستثمر على استعداد لدفعه كمقابل لهذا التنظيم .

وينظر (*Carrol & Tensey , 2000*) إلى رأس المال الفكري على أنه المقابل للأصول الفكرية والذي يمثل حقوق الملكية الفكرية . وذكر (*Awad & Ghaziri , 2004*) إلى أن رأس المال الفكري يتضمن خبرات العاملين في الشركة، النظم الخاصة بالشركة والملكية الفكرية . ويرى الكاتبان أن رأس المال الفكري لا يمكن تقييمه لأنه ذلك النوع من الموجودات الذي يمكن أن يستخدم من قبل أكثر من شركة وبأكثر من طريقة في ذات الوقت .

ومن التعاريف السابقة يتبين أنها تعتمد على المعرفة الإنسانية والإبداع البشري والخبرة والمهارات التي توضع موضع الاستخدام لخلق قيمة مضافة . وبذلك فإن رأس المال الفكري يرتبط بالقدرات الإبداعية التي يمتلكها العاملون في شركة ما والتي يمكن وضعها موضع التطبيق . وهذا يشير إلى أن مولد رأس المال الفكري هو الإنسان العامل في الشركة وأن هذه العملية لا تتوقف عند حد معين خاصة في الشركات المعرفية .

٢/٢ مكونات رأس المال الفكري :

كما هو الحال بالنسبة لتعريف رأس المال الفكري، لم يتفق الباحثون حول مكونات محددة لرأس المال الفكري، وهذا بطبيعة الحال يعود إلى عدم الاتفاق حول المفهوم . إلا أن هناك عدداً من الدراسات قدمت مقترحات عدة لمكونات رأس المال الفكري يمكن عرضها في التالي :

(١) أن رأس المال الفكري يتكون من أربعة عناصر وما يتفاعل معها من أجل خلق القيمة وهذه العناصر هي :

أولاً : رأس المال البشري (*Human Capital*) : ويشير إلى الموارد البشرية للشركة بما فيها المعرفة، سر الصنع التي يمكن تحويلها إلى قيمة . وهذا يوجد لدى الأفراد، النظم والقواعد والإجراءات التنظيمية التي تستخدمها الشركة .

ثانياً: رأس المال الهيكلي (*Structural Capital*) : وهذا يشير إلى تسهيلات البنية التحتية للشركة .

ثالثاً: الموجودات العملية (*Business Assets*) : وهي رأس المال الهيكلي للشركة الذي يستخدم لخلق القيمة من خلال عملياتها الاقتصادية مثل تسهيلات العمليات وشبكة التوزيع .

رابعاً: الموجودات الفكرية : وهذه تعود للأصول الفكرية للشركة التي بموجبها تحتاج الشركة إلى الحماية القانونية .

(٢) أن رأس المال الفكري يتكون الأصول من غير الملموسة مضافاً إليها الشهرة المشتراة وفقاً للمعادلة التالية : *Brännström and Giuliani, 2009* (23)

$$\text{Intellectual capital} = \text{identified intangible assets} + \text{purchased goodwill}$$

(٣) أن رأس المال الفكري يتكون من رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي كما توضحه المعادلة التالية : (*Mckenzie & Winkelen, 2004*)

$$\text{Intellectual Capital} = \text{Human Capital} + \text{Structural Capital}$$

رأس المال الفكري = رأس المال البشري + رأس المال الهيكلي، حيث :

$$\text{Structural Capital} = \text{Customer Capital} + \text{Organizational Capital}$$

رأس المال الهيكلي = رأس المال الزبوني + رأس المال التنظيمي، حيث

$$\text{Organizational Capital} = \text{Innovation Capital} + \text{Process Capital}$$

رأس المال التنظيمي (المنظمي) = رأس المال الابتكاري + رأس مال العملية، حيث :

$$\text{Innovation Capital} = \text{Intellectual Property} + \text{Intangible Assets}$$

رأس المال الابتكاري = الملكية الفكرية + الأصول غير الملموسة

(٤) أن رأس المال الفكري ينقسم إلى :

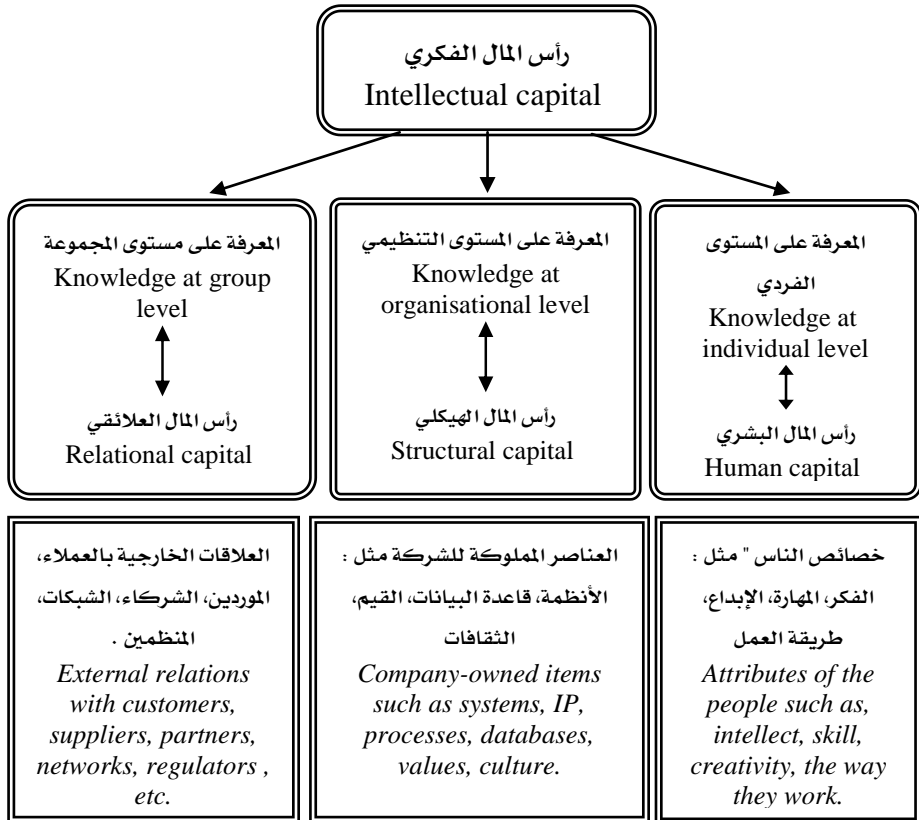
- رأس المال البشري .
- رأس المال الهيكلي .
- رأسمال العلاقات .

وهذا التقسيم هو الأكثر شيوعاً استناداً لأدبيات الموضوع المتداولة حالياً بين

الباحثين . ويمكن عرض هذا التقسيم في الشكل التالي :

شكل رقم (١)

تقسيمات رأس المال الفكري



المصدر : (Ordóñez de Pablos, 2004: 636) Concept of intellectual capital. بتصرف .

ونظراً لكون هذا التقسيم هو الأكثر شيوعاً من بين التقسيمات الأخرى فسنتناوله بشيء من التفصيل في الجزء التالي من هذا البحث .

٢ / ٢ / ١ رأس المال البشري :

خلال السنوات القليلة الماضية تزايد الاهتمام بالاستثمار في مجال رأس المال البشري، وقد وصفت بعض الدراسات رأس المال البشري بأنه يمثل مخزون المعرفة لدى الأفراد العاملين داخل المنشأة (Bontis and Fit-zenz , 2002) . أي أن رأس المال البشري هو المعرفة التي يمتلكها ويولدها العاملون مثل، المهارات والخبرات والابتكارات وعمليات التحسين والتطوير .

وفي هذا السياق عرف (*Edvinson & Malone , 1997*) رأس المال البشري بأنه مجموع مهارات، خبرات، ومعارف العاملين بالشركة . وكمثال على ذلك فإن رأس المال البشري لشركة (*IBM*) مثلاً يتكون من الطرق المنهجية لتطوير البرمجيات، أدوات إدارة المشروعات، قواعد التطوير للمهندسين، المحللين والمبرمجين إضافة إلى طرق إدارة المبيعات، مواصفات المنتج، مساقات التدريب وقواعد بيانات التسويق .

ويرى (*Riahi-Belkaoui , 2003 : 217*) أن رأس المال البشري يولد الابتكار اللازم لخلق منتجات وخدمات جديدة وأنه يحسن من نوعية العمليات التجارية والتي تؤدي إلى خلق القيمة .

إن رأس المال البشري هو أساس رأس المال الفكري وهو العنصر الأساسي الذي يساعد رأس المال الفكري في أداء وظائفه، بل هو المحرك أو المسبب *driver* للنمو داخل المنشأة .

ولقد تطورت نظرية وأسس رأس المال البشري في عقد الستينيات والتي تقوم على أن الأفراد في الشركة هم مصدر تعظيم ثروتها (*Wealth Maximizes*) وبذلك فإن هذه النظرية وجهت الأنظار بشكل مكثف نحو العاملين من ذوي

الخبرة العالية والمهارة كونهم يمثلون رأس المال البشري في الشركة الذي يلعب دوراً في تحقيق النتائج الإيجابية للشركة لا يقل عن دور رأس المال المادي وأن الإنفاق على تعليمهم وتدريبهم إنما هو استثمار له مردود وليس نفقة غامضة لا مردود لها (يوسف، ٢٠٠٥)

ولا شك أن رأس المال البشري له أهمية كبيرة في نشاط أي شركة ولكن يجب مراعاة الجوانب الآتية :

أ. أن أهمية رأس المال البشري لا تكمن في مدخلاته وإنما في مخرجاته فمثلاً مخرجات التعليم العالي متاحة لكل الشركات المتنافسة ولكن العبرة بتلك الشركات التي تحقق بهم مزايا فريدة على صعيد النتائج عند استخدامهم .

ب. إن البعد الكمي في عدد العاملين وسنوات الخدمة وغيرها لا تكون أبعداً حاسمة في تميز عمل الشركة وتفوقها على غيرها من الشركات المتنافسة وإنما يجب البحث عن الأشخاص الموهوبين (*Talented People*) وربما هذا هو سبب دقة إجراءات اختيار المعينين الجدد في الشركات وهناك ما يسمى عملية اجتذاب المواهب بالحرب (*War For Talent*) .

إن أهم الجوانب التي يجب أن تهتم الشركة بها لتنمية رأسمائها البشري هي: (نور الدين، ٢٠١١)

١. استقطاب أفضل المواهب البشرية : أي أن تكون الشركة ذات نظام فعال في عملية الاختيار، الاختبار واستخدام العاملين الجدد وتوفير أسس التعلم ونقل الخبرة بين الأجيال المتعاقبة من العاملين .

٢. إغناء رأس المال البشري، وذلك يتم من خلال تشجيع العاملين وتحفيزهم على الانضمام لبرامج التدريب وتشارك المعرفة واكتسابها وتوزيعها داخل الشركة .

٣. المحافظة على العاملين المتميزين : ويتم ذلك بتوفير نظم وأساليب الإدارة القائمة على الثقة وتشجيع الإبداع والأفكار الجديدة .

٤. إيجاد بيئة التعلم : تتميز الشركات المعرفية بأن رأسما لها في عقول العاملين الذين يغادرون الشركة في نهاية اليوم والذين يمكن أن تستقطبهم شركات منافسة أخرى ولذلك لابد من إيجاد أسس لتقوية وترسيخ قواعد الولاء للمنشأة .

٢ / ٢ / ٢ رأس المال الهيكلي :

ويعرف أيضاً برأس المال التنظيمي، ويشير إلى المعرفة التي تنتمي إلى المنظمة ككل من حيث التقنيات، الاختراعات، البيانات المنشورة، الاستراتيجيات والسياسات والإجراءات والنظم (217 : 2003 , *Riahi-Belkaoui*) .
ويعبارة أخرى فإن رأس المال الهيكلي يشير إلى المعرفة التي تبقى داخل المنشأة بعد أن يغادر الموظفين والعاملين في المنشأة في نهاية كل يوم عمل أو بعد تركهم للعمل في المنشأة .

ولذا فإن رأس المال البشري عندما يمارس دوره داخل المنشأة ويتم تطبيق المعارف والخبرات المكتسبة لدى العاملين داخل المنشأة، فإن ذلك يؤدي إلى تكوين رأس المال الهيكلي والذي بدوره يؤدي إلى زيادة الميزة التنافسية للمنشأة وخلق قيمة لها (82 : 2004 , *Kumara & Swamy*) .

فالاختلاف بين رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي يكمن في حقيقة أن رأس المال البشري يشير إلى المعرفة التي تنتمي إلى العاملين في المنشأة، في حين أن رأس المال الهيكلي يشير إلى المعرفة التي يتم إنشاؤها بواسطة رأس المال البشري الذي ينتمي للمنشأة . ووفقاً لـ (1 : 2001 , *Dawn*) فإن رأس المال الهيكلي يجعل الأفراد يعملون بدرجة أعلى من الذكاء ويصبحون أكثر إنتاجية . فالشركة التي بها رأسمال هيكلي ضعيف لا تكون قادرة على تحويل رأس المال البشري إلى

قيمة . وهذا ما أشارت إليه دراسة (*Thomas, 1997: 5*) بأن خلق القيمة هي عملية تحويل رأس المال البشري إلى رأس المال الهيكلي .

وفي الوقت نفسه فإن رأس المال الهيكلي يدعم رأس المال البشري في عملية خلق القيمة . ومع الاستخدام الفعال لكل من رأس المال الهيكلي والبشري يمكن للمنشأة أن تطور أو تنمي علاقات جيدة بالأطراف الأخرى ذات المصلحة فيها وهذا يشكل رأسمال العلاقات *Relational capital* .

فأرأس المال الهيكلي يمكن تخزينه في ملفات تنظيمية مألوفة محمية وذلك حتى يمكن استخدامه مرة أخرى في العمليات التي تتم داخل المنشأة . ومن أنواع رأس المال الهيكلي التي يتم حمايتها حقوق النشر والتي يجعلها سهلة التحديد والقياس .

ويشمل رأس المال الهيكلي استخدام التكنولوجيا والهيكل *structures* من أجل تعزيز تدفق المعرفة، والروتين التنظيمي، الإجراءات *procedures*، النظم *systems*، الثقافات *cultures*، وقواعد البيانات *databases* للمنظمة (*OECD, 2006 : 10*) .

أي إن هذا النوع من رأس المال الفكري يتمثل في الدراية التنظيمية وعلى كيفية معرفتها *know-how* والتي تركز على تحويل المعرفة والمهارات إلى رأسمال فكري . وقد وصفت دراسة (*Swart, 2006, 148*) رأس المال الهيكلي بأنه العمود الفقري للمنشأة .

ويمكن تقسيم رأس المال الهيكلي إلى قسمين، القسم الأول : يمثل البنية التحتية للمنظمة *infrastructure* (الاستراتيجيات *strategies*، العمليات *processes*، والسياسات *policies*) . والقسم الثاني : يمثل الملكية الفكرية *intellectual property* للمنشأة، والتي تتألف من حقوق التأليف والنشر وبراءات الاختراع وأي حقوق قانونية أخرى في هذا السياق .

الملكية الفكرية : تشير الملكية الفكرية إلى أعمال الفكر الإبداعية أي الاختراعات والمصنفات الأدبية والفنية والرموز والأسماء والصور والنماذج والرسوم الصناعية . وتنقسم الملكية الفكرية إلى فئتين الأولى الملكية الصناعية التي تشمل الاختراعات والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية وبيانات المصدر الجغرافي، والثانية حق المؤلف الذي يضم المصنفات الأدبية والفنية كالروايات والقصائد والمسرحيات والأفلام والألحان الموسيقية والرسوم واللوحات والصور الشمسية والتمثيل والتصميمات الهندسية وبرامج الحاسب .

أي أن الملكية الفكرية هي حماية الممتلكات الفكرية من السرقة أو القرصنة سواء للأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين، وذلك مثل حق الاسم التجاري وحق المؤلف والابتكار (يوسف، ٢٠٠١) .

وتنقسم الملكية الفكرية إلى فرعين هما حق المؤلف، الملكية الصناعية :

حق المؤلف : ويندرج تحت حق المؤلف المصنفات الأدبية والموسيقية والأعمال التصويرية والمصنفات السمعية والبصرية وبرامج الحاسبات الالكترونية ... الخ .
الملكية الصناعية : ويندرج تحتها :

- براءات الاختراع .
- العلامات التجارية .
- حقوق الملكية الفكرية الأخرى : مثل :
 - الرسوم والنماذج الصناعية، وهي عبارة عن المظهر الزخرفي أو الجمالي للسلعة .
 - المؤشرات الجغرافية : وهي تهدف إلى لفت نظر المستهلك إلى أن سلعة ما تتميز بنوعية وشهرة أو خصائص أخرى تشير إلى منشأها الجغرافي .

٢ / ٢ / ٣ رأسمال العلاقات Relational Capital :

يعرف رأس المال العلاقي (العلاقات) بأنه جزء لا يتجزأ من المعرفة التي ينتج عنها رصيد من العلاقات بين المنشأة والعملاء والموردين وأصحاب المصلحة stakeholders، وشركاء التحالف الاستراتيجي strategic alliance partners فالتبادلات عبر هذه العلاقات تمثل استراتيجية يتم تطويرها لغرض ما من أجل تعزيز الميزة التنافسية .

ومن أجل تحقيق الميزة التنافسية، فإن هذه العلاقات يجب أن تكون قوية وطويلة الأمد وغنية بالمعرفة، ولذا فإن تبادل المعلومات في هذه العلاقات يعتبر أمر هام وضروري .

فالعلاقات تقوم على ولاء العملاء للمنشأة والارتباط بالموردين والعلاقات الأخرى المشابهة التي لا يمكن تحديدها ولا يمكن قياس قيمتها بشكل يعتمد عليه . فرأس المال العلاقي يعتبر جزء مهم من قيمة المنشأة ولذلك يجب التقرير عنه في القوائم المالية وأن يتم الإفصاح عنه لمستخدمي المعلومات المالية ولأصحاب المصلحة في الشركة .

ويمكن النظر إلى رأس المال الفكري على أنه الفرق بين القيمة الدفترية للمنشأة والقيمة السوقية .

القيمة السوقية للمنظمة = القيمة الدفترية + رأس المال الفكري

وتتضمن كل مجموعة من المجموعات السابقة التي تتكون منها الأصول الفكرية من مجموعة من العناصر كما جاء في تصنيف الإتحاد الدولي للمحاسبين .

شكل رقم (٢)

مكونات عناصر رأس المال الفكري

رأس المال العلاقي (العلاقات بالعملاء) Relational (Customer) Capital	الرأسمال البشري Human Capital
<ul style="list-style-type: none"> • العلامات Brands • العملاء Customers • ولاء العملاء Customers Loyalty • اسم الشركة Company names • تراكم الطلبات Backlog Orders • قنوات التوزيع Distribution Channels • عقود الترخيص Licensing agreements • عقود الامتيازات Franchising agreements 	<ul style="list-style-type: none"> • كيف نعرف Know – how • التعليم Education • الجدارة المهنية Vocational Qualification • ارتباط العمل بالمعرفة – Work related knowledge . • التقييم المهني Occupational Assessment . • التقييم النفسي Psychometric Assessment .
الرأسمال التنظيمي (الهيكلي) Organizational (Structural) Capital	
الملكية الفكرية Intellectual Property	أصول البنية التحتية Assets
<ul style="list-style-type: none"> • براءات الاختراع Patents • حقوق النسخ Copyright • حقوق التصميم Design Rights • الأسرار التجارية Trade Marks • العلامات التجارية Trademarks • علامات الخدمة Service Marks 	<ul style="list-style-type: none"> • فلسفة الإدارة Management Philosophy • ثقافة المنظمة Corporate Culture • أغراض الإدارة Management Process • نظم المعلومات Information Systems • العلاقات المالية Financial Relations

المصدر : (CIMA , 2004)

٢ / ٣ الاعتراف برأس المال الفكري في التقارير المالية :

يرى البعض أن الاعتراف بالأصول الفكرية في التقارير المالية يتضمن الاعتراف بالقيمة الحقيقية للمنشأة والتي يمكن تقديرها فقط إذا ما أخذ رأس الفكري في الاعتبار (Marr, Schiuma & Neely, 2004:553). وهذا يتضمن أيضاً الإفصاح عن قيمة رأس المال الفكري باعتباره جزء لا يتجزأ من التقرير المالي وذلك حتى يتم عكس القيمة الحقيقية للمنشأة ككل وإلى مساعدة المستثمرين والأطراف الأخرى ذات المصلحة بالمنشأة على اتخاذ قرارات سليمة .

ومع ذلك فإن هذا الرأي يتضمن أيضاً مسائل أوسع نطاقاً حول قدرة التقرير المالي على وصف وتحليل رأس المال الفكري للمنشأة . ويرى أصحاب هذا الرأي ضرورة وضع معايير محاسبية تنظم عملية الإفصاح عن رأس المال الفكري لمستخدمي المعلومات المالية . فالمحاسبة المالية بوضعها الحالي لا تعترف برأس المال الفكري كأصل في القوائم المالية، حيث أن هذا النوع من الأصول لا يستوفي شروط ومعايير الاعتراف بالأصول والتي تم وضعها من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB (IASB , 2010 , A838) .

لذلك فإن القيمة التي يتم خلقها من خلال استخدام هذه الأصول غير الملموسة لا تزال غير معترف بها ولا يتم التقرير عنها لمستخدمي معلومات المنشأة . ونتيجة لذلك فإن عدم الاعتراف برأس المال الفكري في القوائم المالية يخلق فجوة بين القيمة المحاسبية والقيمة السوقية لرأس المال (Rodov & 323 : 2002 , Leliaert) . ولذا فإن مهنة المحاسبة بحاجة إلى مزيد من الجهد من أجل أن تبقى على صلة باقتصاد المعرفة . فالمعرفة والمعلومات تمثل الجزء الأكبر من خلق القيمة غير الملموسة (المعنوية) لمنشأة الأعمال، ولذا فإن التحدي الرئيسي الذي يواجه المحاسبة هو القياس والتقرير عن هذه المعرفة (Seetharaman et al , 2002:132) .

ويرى بعض الباحثين أن ملائمة وفائدة التقارير المالية والمحاسبية قد تضاعف وفقدت مزيداً من الاهتمام في أعقاب سلسلة الفضائح المالية لعدد من الشركات العالمية الكبرى ومكاتب المحاسبة (Sujan & Abeyeskera, 2007:1) وأصبحت هذه التقارير المالية بوضعها الحالي لا تلبي الحاجات المختلفة لمستخدمي المعلومات الواردة في التقارير المالية، ولذلك فمن الضروري أن تتضمن تقارير الشركات معلومات مفيدة لاتخاذ القرارات وتلبية احتياجات جميع المستخدمين .

فلا بد أن يتم عكس المعلومات المتعلقة بعملية خلق القيمة في منشآت الأعمال بالإضافة إلى القيمة الحقيقية لهذه المنشآت في التقارير المالية .

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك حاجة إلى تصوير طبيعة وقيمة كل من رأس المال الفكري وغيره من الأصول غير الملموسة والتي تضيف قيمة إلى القيمة الإجمالية للمنشأة في التقارير المالية . حيث يرى (Holmen , 2005: 2) وآخرون أن الشركات سوف تحقق بعض المزايا إذا تحسنت تقاريرها المالية واشتملت على رأس المال الفكري، ومن هذه المزايا :

- سد الفجوة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية للمنشأة .
- توفير معلومات أفضل عن القيمة الحقيقية للمنشأة .
- تخفيض أو الحد من عدم تماثل المعلومات بين مستخدمي التقارير المالية .
- تعزيز وتحسين سمعة المنشأة .

٢ / ٤ قياس رأس المال الفكري :

لاشك أن قياس رأس المال الفكري يعتبر من الأمور الهامة سوى للأغراض الداخلية أو الأغراض الخارجية . فبالنسبة للأغراض الداخلية فإن الشركة تقيس رأس المال الفكري بغرض إدارة الموارد على نحو أكثر فعالية مما يساعد على تخفيض التكاليف . أما بالنسبة للأغراض الخارجية فإن قياس رأس المال الفكري يتطلب معلومات موثوقة ويمكن التحقق منها تشير إلى النمو المتوقع

للشركة يتم تقديمها للمستثمرين الحاليين والمحتملين وللأطراف الأخرى التي تستخدم هذه المعلومات (Hunter et al , 2005: 3). ولكي يتم تحديد مستوى رأس المال الفكري الذي تمتلكه المنشأة، ينبغي للإدارة أن تحدد مؤشرات رأس المال الفكري ذات الصلة بنشاطها . ومع ذلك فإن تحديد هذه المؤشرات في الصناعة التي تنتمي إليها المنشأة لا يعتبر أمراً سهلاً .

وهناك جهود كبيرة تبذل من أجل تطوير مقاييس ومؤشرات يمكن الركون إليها لقياس وتقييم رأس المال الفكري على مستوى الشركات، ورغم التقدم الملموس الذي حصل في هذا المجال إلا أنه ما زالت هناك مساحة عدم اتفاق بين المختصين فيما يتعلق بهذه المقاييس وهذا بما يؤشر استمرار الحاجة لمزيد من التطوير والتحسين لهذه المقاييس ويمكننا أن نؤشر حالة زيادة الاهتمام بذلك من خلال المؤشرات التالية : (يوسف، ٢٠٠٥)

أ . كثرة المحاولات الجارية لقياس رأس المال الفكري في الشركات وكان من أبرزها التقرير السنوي الذي أصدرته شركة (*Skandia*) السويدية لقياس وتقييم مكونات رأسمالها الفكري .

ب. زيادة الاهتمام والاعتراف بالقيمة الحقيقية (السوقية) لرأس المال الفكري للشركات على الرغم من قصور أساليب القياس والتقييم المحاسبية والمؤشرات المالية التقليدية .

ج. الاعتراف المتزايد بالدور الأساسي الذي يلعبه رأس المال الفكري في الأداء الإجمالي للشركة على صعيد النتائج المادية أو على صعيد المنافسة السوقية رغم كل ذلك فهناك الكثير من الشركات لازالت تقييم أصولها الفكرية بالطريقة التقليدية المستخدمة لتقييم الأصول المادية وهذا ما أكدته دراسة لجمعية المحاسبين الإداريين الكنديين (*CMA*) ولذلك فقد قدمت الجمعية

دراسة لقياس وتقييم رأس المال الفكري في الشركات اشتملت على مؤشرات أهمها :

- عدد المنتجات الجديدة .
- عدد الزبائن الجدد .
- نسبة النجاح مقيسة بالقيمة النقدية .
- نسبة الزيادة في زبائن الأعمال (الشركات) .
- دليل الإنتاجية .
- مؤشرات النوعية التقليدية .
- الأيزو ومستوى رضا الزبون .

ويبين الجدول التالي بعض مؤشرات رأس المال الفكري وذلك بحسب تقسيماته المختلفة والتي سبق مناقشتها في الصفحات السابقة .

جدول رقم (١)

يوضح مؤشرات أداء رأس المال الفكري

Intellectual capital performance indicators

رأس المال العلاقات <i>Relational capital</i>	رأس المال الهيكلي <i>Structural capital</i>	رأس المال البشري <i>Human capital</i>
تكاليف التسويق والبيع والتوزيع / الإيرادات <i>Marketing, selling and distribution costs / revenue</i>	نفقات البحث والتطوير / الإيرادات <i>Research and development expenditure / revenue</i>	تكلفة الفرد / الإيرادات <i>Personnel cost / revenue</i>
مستوى قطاعات الأعمال <i>Business segments level</i>	الملكية الفكرية / إجمالي الأصول <i>Intellectual property / total assets</i>	الإيرادات / الموظفين <i>Revenue/ employee</i>

مستوى القطاعات الجغرافية <i>Geographical segments level</i>		التعيين (التوظيف)، التدريب، التطوير الذي أنفق على كل موظف <i>Recruitment, training and development spent per employee</i>
حصة السوق <i>Market share</i>		معدل دوران الموظفين <i>Staff turnover rate</i>
نمو السوق <i>Market growth</i>		

المصدر: (Vergauwen et al (2007 : 1163)

وهناك خمسة أسباب رئيسية لقياس رأس المال الفكري : (Holmen , 2005 : 2-3) :

- (١) مساعدة المؤسسات على صياغة استراتيجيتها من خلال تحديد وتقييم رأسمالها الفكري الذي أكسبها الميزة التنافسية .
- (٢) المساعدة في اتخاذ القرارات المتنوعة، فرأس المال الفكري إذا تم قياسه فإنه سيساعد في تقييم عمليات الاندماج والتملك بين الشركات، وخاصة فيما يتعلق بسعر الشراء أو التملك .
- (٣) تقييم تنفيذ استراتيجية المنشأة، فقياس رأس المال الفكري يؤدي إلى تطوير مؤشرات الأداء الرئيسية التي من شأنها المساعدة على تقييم تنفيذ أية استراتيجيات يتم توظيفها .
- (٤) استخدام رأس المال الفكري كأساس للحصول المكافآت (التعويضات) Compensation أو الحوافز . فقياس رأس المال الفكري يمكن ربطه بخطة منح الحوافز Incentive والتعويضات Compensations .
- (٥) للتواصل Communicate مع أصحاب المصلحة الخارجيين External Stakeholders . فقيمة رأس المال الفكري إذا تم قياسها ستؤدي إلى توصيل القيمة الحقيقية للمنشأة لأصحاب المصلحة الخارجيين .

إن قياس رأس المال الفكري والتقرير عنه سوف يؤدي إلى تضيق الفجوة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية للمنشأة . فالقيمة السوقية للمنشأة تشير إلى مجموع الأصول التقليدية المعترف بها، والأصول غير الملموسة المعترف بها، والكفاءات Competencies غير المعترف بها والتي تمثل رأس المال الفكري (3 : 2003 , Mouristen) .

٢ / ٥ نماذج وطرق قياس رأس المال الفكري :

يؤكد (Guthrie & Petty , 2001) أهمية وضع وتحديد مؤشرات ومقاييس دقيقة لقياس رأس المال الفكري، وهذه المؤشرات تلزم المنظمات الصغيرة ومتوسطة الحجم والكبيرة على حد سواء، إذ إن تميز المنظمات أصبح يعتمد بصورة كبيرة على فاعلية إدارتها لرأس المال الفكري. وتواجه الكثير من المنظمات إشكالات حقيقية في قياس وتقويم رأس المال الفكري، ولاسيما تلك المنظمات التي تعتمد مؤشرات كمية مادية في القياس، مثل قياس التكاليف والأرباح والمبيعات والحصة السوقية والأصول المادية والالتزامات المالية وغيرها .

وبالرغم من عدم وجود معايير ومبادئ محاسبية مقبولة قبولاً عاماً لقياس رأس المال الفكري، إلا إن هناك العديد من المحاولات لوضع نماذج لقياس رأس المال الفكري، يمكن أن نستعرض بعضاً منها :

(١) لوحة أو بطاقة سلسلة القيمة Value Chain Scoreboard :

وهو عبارة عن مصفوفة من المؤشرات غير المالية والتي تقسم إلى ثلاث مجموعات طبقاً لدورة التطوير وهي : (Lev , 2002)

(أ) مرحلة الاستكشاف - التعلم .

(ب) مرحلة التنفيذ .

(ج) مرحلة المتاجرة Commercialization .

ويفترض هذا النموذج أن الاستثمار الكافي في المجموعات المشار إليها يكون مهماً وحاسماً لبلوغ أهداف المنظمة، على أن تكون هذه المجموعات مجتمعة من أجل الوصول إلى مصفوفة متوازنة للأداء الحالي والمستقبلي لمنشآت الأعمال، وأن تكون هذه المؤشرات مستندة على الأهداف الاستراتيجية للمنظمة .

(٢) مستكشف سكانديا (Skandia Navigator)

وضع هذا النموذج بواسطة شركة (Skandia Insurance company) بهدف قياس رأس المال الفكري، ويعكس هذا النموذج خمسة أبعاد ويتوفر لكل منها مجموعة من المؤشرات القابلة للقياس هي :

- البعد الأول : التركيز المالي وتستخدم المؤشرات المالية للتعبير عن التركيز المالي .
- البعد الثاني : التركيز على العميل ويهتم بتقدير رأس مال العملاء بالنسبة للمنشأة ويستخدم في ذلك كل من المؤشرات المالية وغير المالية .
- البعد الثالث : التركيز على العمليات وبالنسبة للمؤشرات المستخدمة، فإنها تؤكد على الاستخدام الفعال للتكنولوجيا ومراقبة جودة العمليات ونظم إدارة الجودة بالإضافة إلى بعض المؤشرات المالية .
- البعد الرابع : التركيز على التجديد والابتكار ويحاول هذا البعد قياس القدرات الإبداعية للمنشأة عن طريق قياس فعالية استثماراتها في التدريب والإنفاق على البحوث والتطوير .
- البعد الخامس : التركيز على الموارد البشرية والتي تحرك النموذج بأكمله والتي تعكس رأس المال البشري للمنشأة، وكيفية تطوير وتعزيز هذه الموارد .

(٣) القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية Market – to – Book Value :

ويقوم هذا النموذج على قياس الفرق بين القيمة السوقية لرأس المال المنظمة وقيمتها الدفترية، وبذلك يكون الافتراض الأساس للنموذج هو أن القيمة السوقية تمثل القيمة الحقيقية للمنظمة وبضمنها قيمة الموجودات الملموسة

وغير الملموسة . وتعد هذه الطريقة مقبولة محاسبياً وسهلة التطبيق (Stewart 1997 ,) .

ومن أهم الاعتراضات على هذه الطريقة ما قدمه (Cetin) وهي :

أ . أن بعض الشركات لا تتعامل مع الأسواق العامة أو أسواق الأوراق المالية وبالتالي ليس لها قيمة سوقية وليس من السهل تحديد رأسمالها الفكري .

ب . إن استخدام أسعار الأسهم في السوق المالية كأساس لحساب القيمة السوقية للشركة لتحديد رأسمالها الفكري ليس عملياً بسبب تذبذب أسعار الأسهم صعوداً أو هبوطاً .

ج . إذا كانت قيمة رأس المال الفكري تمثل الفرق بين القيمة السوقية والدفترية فماذا يتوجب على الشركة أن تعمل في ظل هذه المعلومات . إذ يعتقد البعض أن استبعاد رأس المال الفكري من الكشوف المالية هو مشكلة رئيسية خاصة أن الفرق بين القيمة السوقية والدفترية في تزايد بشكل كبير، كما أن تذبذب القيمة السوقية للشركة هو مشكلة أخرى .

د . إن الفرق بين القيمة السوقية والدفترية لا يمكن أن تعزى لرأس المال الفكري فقط بل هناك العديد من العوامل الداخلية والخارجية التي تولد هذا الفرق .

(٤) مقياس أو نموذج العائد على المعرفة :

يقوم هذا النموذج على أساس احتساب العائد على الأصول (ROA)

المحسوبة وحسب الصيغة التالية :

$$\frac{\text{العوائد قبل الضريبة}}{\text{الأصول الملموسة للشركة}} = (ROA) \text{ العائد على الأصول}$$

بعد ذلك يتم مقارنتها مع متوسطة العائد لعموم الصناعة التي يقع نشاط الشركة ضمنها . فالزيادة عن متوسط الصناعة تعتبر عائد المعرفة الخاص بالشركة ومن أمثلتها : القيمة غير الملموس، مكاسب رأس المال الفكري.

(٥) نموذج بطاقة الأداء المتوازن *Balanced Scorecard* :

قدم *Kaplan & Norton* سنة ١٩٩٧م مدخل لنموذج يقترب من مفهوم رأس المال الفكري والذي أطلق عليه نظام مقاييس الأداء المتوازن ، فهو نظام متعدد الأبعاد لقياس الأداء ويعد بمثابة ترجمة لاستراتيجية وحدة الأعمال داخل مجموعة مترابطة من المقاييس التي تحدد بدقة الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل وآلية إنجاز أو تحقيق هذه الأهداف ، ولقد أشتق هذا النموذج اسمه من محاولة التوازن بين الأهداف قصيرة الأجل وطويلة الأجل ، مقاييس الأداء المالية وغير المالية . وأخيراً مسببات الأداء والأهداف المحققة . ويتمثل هيكل القياس المتوازن للأداء في أربع مجموعات من المقاييس هي :

- مجموعة مقاييس تعبر عن الأداء المالي وتضم تلك المجموعة عدداً من المقاييس التي تعبر عن الأداء المالي للمنشأة ، ومنها : معدل العائد على الاستثمار ، وصافى القيمة الحالية ، والقيمة الاقتصادية المضافة .
- مجموعة مقاييس تعبر عن رضا العملاء وتضم تلك المجموعة عدداً من المقاييس التي تعبر عن درجة رضا العملاء ومنها معدل نمو المبيعات ، ومعدل النمو في عدد العملاء ، ومعدل اكتساب عملاء جدد ، معدلات الاحتفاظ بالعملاء ، ومعدل النمو في توسيع وتعميق العلاقات التبادلية مع العملاء .
- مجموعة مقاييس تعبر عن أداء العمليات الداخلية وتضم تلك المجموعة عدداً من المقاييس التي تعبر عن حسن استغلال الموارد المتاحة والتي من شأنها أن تنعكس على درجة رضا العملاء وعلى الأداء المالي ومنها : معدل استغلال الطاقة الإنتاجية ، معدلات الإنتاج المعيب ، معدل إنتاجية العمالة ، النمو في

وسائل تحسين العمليات ومستوى الجودة ، نسبة الالتزام بالشحن والتسليم في الموعد المحدد .

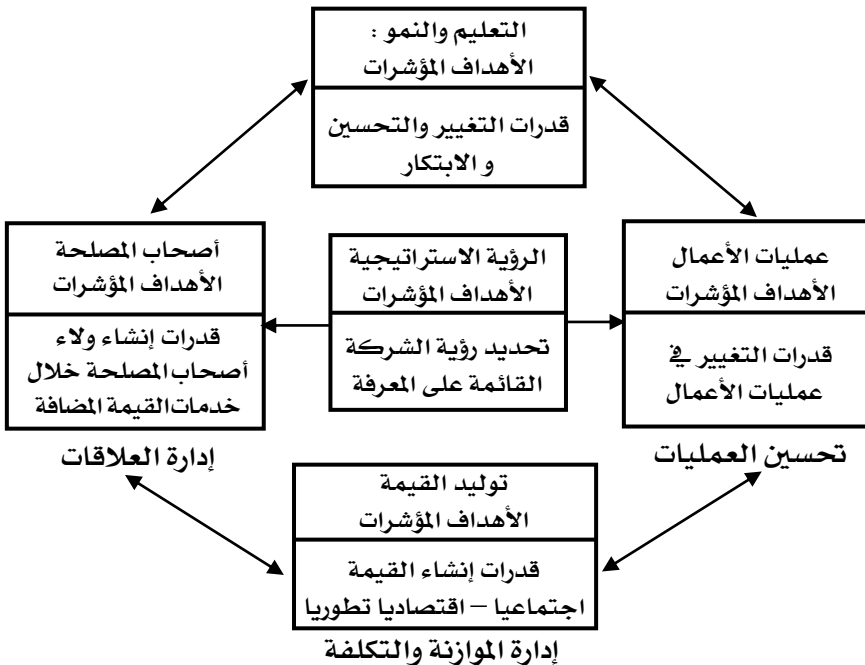
مجموعة مقاييس تعبر عن مقدرة المنشأة على الابتكار والتعلم وتضم عدداً من المقاييس المتعلقة بعناصر البنية التحتية والمتمثلة في الأفراد ودرجة رضاهم وإنتاجيتهم ، ونظم المعلومات وما تقدمه من معلومات دقيقة في الوقت المناسب عن الجودة والتكلفة والعملاء وأخيراً ما تمتلكه المنشأة من نظم للتحفيز وتحقيق المساواة بين الموظفين في المنشأة .

إن هذه الطريقة معنية بقياس الأصول غير الملموسة ورأس المال الفكري وهذا يفرض تغيير رؤية النظام المحاسبي لكي يستوعب ذلك والشكل التالي يوضح ذلك .

الشكل رقم (٣)

بطاقة الأداء المتوازن لإدارة رأس المال الفكري

إدارة المعرفة



(٣) الدراسة الميدانية :

يختص هذا الجزء من البحث باختبار فروض البحث والتي تتحدد منهجيتها في مجموعة من الخطوات التي اتبعها الباحث لتحقيق الهدف من هذا الجزء من الدراسة، حيث تم تصميم استمارة استقصاء للحصول على المعلومات التي تمكن الباحث من اختبار فروض البحث . وقد تكونت هذه الاستمارة من عدد من الأسئلة شملت المجالات التالية : العناصر المكونة لرأس المال الفكري، جذب واستقطاب رأس المال الفكري، تنمية رأس المال الفكري، المحافظة على رأس المال الفكري، ودور رأس المال الفكري في تحسين الأداء .

١ / ٣ مجتمع وعينة الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة على عدد من الفئات تتمثل في مديري العموم ومديري الموارد البشرية، والمديرين الماليين، والمحاسبين العاملين بالشركات المختلفة بالإضافة للأكاديميين العاملين في مجال المحاسبة .

ونظراً لكون مجتمع الدراسة غير محدد بدقة فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة حيث أن حجم كل طبقة غير معروف وبالتالي لا يمكن استخدام المعاينة العشوائية الطبقية، وفيما يلي القانون المستخدم لتحديد حجم العينة الكلي (n) :

$$n = \frac{z^2 p(1 - p)}{E^2}$$

حيث :

n	حجم العينة الكلي
Z	الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة
P	نسبة خاصة معينة في المجتمع
E	الخطأ المسموح به في التقدير

وحيث إن معامل الثقة ٩٥٪ تكون قيمة Z تساوي ١.٩٦ ، وحدد الباحث الخطأ المسموح به بنسبة ١٢٪ ، وبالتعويض بهذه القيم في المعادلة السابقة يكون حجم العينة كما يلي:

$$n = \frac{(1.96)^2 (0.35)(1-0.65)}{(0.12)^2} = 60.69$$

وقد تم توزيع ٦٩ استمارة استقصاء أستعيد منها ٦٧ استمارة، فيما استبعد ثلاث استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل، وأجري التحليل الإحصائي على ٦٤ استمارة .

٣ / ٢ التحليل الإحصائي للبيانات واختبار الفروض :

باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف باسم *SPSS V.19* تم تحليل بيانات استمارات الاستقصاء لاختبار فروض البحث وذلك على النحو التالي:

٣ / ٢ / ١ تحليل الثبات (اختبار ألفا كرونباخ):

تم فيها قياس ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة الميدانية والتي عكستها الأسئلة المختلفة لاستمارة الاستقصاء بحيث يتم التقرير بمدى إمكانية الاعتماد على الاستبانة المستخدمة في قياس وتفسير مقاييس الدراسة ومن ثم اختبار الفروض إحصائياً والوصول إلى قرار بقبول أو رفض فرض ما . ويوضح الجدول رقم (١) النتائج الخاصة بهذا الاختبار حيث أن قيمة ألفا لجميع المتغيرات المستخدمة في استمارة الاستقصاء والتي يخدم كل منها هدف محدد في الدراسة قد تجاوزت ٦٠٪ وهي قيمة مرتفعة وهو ما يعني وجود تجانس واتساق بين المتغيرات المستخدمة، ويدل ذلك على الثبات والاستقرار، وبالتالي إمكانية الاعتماد على أداة القياس المستخدمة في تحليل واختبار الفروض المختلفة للدراسة.

جدول رقم (٢)

اختبار الاعتمادية والثبات لمقاييس الدراسة الميدانية

رقم المجموعة	رقم العبارة (الأسئلة)	بيان	قيمة ألفا	الدلالة الإحصائية
١	$X_{25} - X_1$	سمات عناصر رأس المال الفكري	٠.٦٢٤	معنوية
٢	$X_{30} - X_{26}$	وسائل استقطاب رأس المال الفكري	٠.٨٧٦	معنوية
٣	$X_{36} - X_{31}$	تنمية رأس المال الفكري	٠.٨١٢	معنوية
٤	$X_{46} - X_{37}$	وسائل الحفاظ على رأس المال الفكري	٠.٦٨٨	معنوية
٥	$X_{51} - X_{47}$	رأس المال الفكري وتحسين الأداء	٠.٨٢٣	معنوية

٣ / ٢ / ٢ اختبار الفروض :

يتم اختبار فروض البحث كل فرض على حده باستخدام الأساليب الإحصائية الممثلة في التوصيف الإحصائي من خلال مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري)، واختبارات الاستدلال الإحصائي المتمثلة في اختبار (t) .

أولاً: اختبار الفرض الأول:

١- التوصيف الإحصائي لمتغيرات الفرض الأول :

تم التوصيف الإحصائي لجميع متغيرات الفرض الأول بغرض ترتيب الأهمية النسبية لكل متغير باستخدام المتوسط الحسابي تمهيداً لاختبار هذا الفرض، وذلك على النحو التالي:

- خصائص مكونات وسمات رأس المال الفكري :
- خصائص وسمات رأس المال البشري :

يوضح الجدول (٣) الإحصاءات الوصفية لعبارات خصائص وسمات رأس المال البشري وفقاً لما يلي :

جدول رقم (٣)

توصيف وترتيب خصائص وسمات رأس المال البشري

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخصائص	الرمز
٤	٠.٩٨٨	٣.٧٦٦	المعرفة	X_1
٦	١.٠٥١٢	٣.٥٧٨	التعليم	X_2
٥	١.١٤٦	٣.٦٤١	مستوى التأهيل	X_3
٧	٠.٧١١	٣.٥٤٧	المهارات	X_4
١٢	١.٠٩٩	٢.٦٧٢	الموهبة	X_5
١	٠.٨٩١	٤.٠٠٠	الكفاءات ذات الصلة بالعمل	X_6
٢	٠.٨٢٥	٣.٩٥٣	المهارات ذات الصلة بالعمل	X_7
٩	١.٠٢٧	٣.٢٦٦	القدرة على الابتكار	X_8
١١	١.٢٥٣	٢.٧١٩	الفعالية الديناميكية	X_9
٣	١.١٠٢	٣.٨٤٤	روح المبادرة والريادة في العمل	X_{10}
٨	٠.٧٣٥	٣.٥٠٠	الاحترافية والمهنية	X_{11}
١٠	١.٠٩٩	٢.٦٧٢	الخبرات المتراكمة	X_{12}

يوضح الجدول السابق أن المتغيران السادس والسابع تأتي في مقدمة هذه المجموعة بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٠٠ ، ٣.٩٥٣) على التوالي وهما عنصري الكفاءات والمهارات ذات الصلة بالعمل وهما عنصران مهمان من عناصر رأس المال البشري، يليهما روح المبادرة في العمل ثم المعرفة ومستوى التأهيل والتعليم .

جدول رقم (٤)

اختبار معنوية المتغيرات عند مستوى ثقة ٩٥ ٪

درجة الثقة ٩٥ ٪		متوسط الفرق	المعنوية	درجات الحرية	t	المتغير
الحد الأعلى	الحد الأدنى					
١.٠١٢	٠.٥١٩	٠.٧٦٥	معنوي	٦٣	٦.٢٠٠	X_1
٠.٨٤١	٠.٣١٦	٠.٥٧٨	معنوي	٦٣	٤.٤٠٠	X_2
٠.٩٢٧	٠.٣٥٤	٠.٦٤١	معنوي	٦٣	٤.٤٧٢	X_3
٠.٧٢٥	٠.٣٦٩	٠.٥٤٧	معنوي	٦٣	٦.١٥٢	X_4
-٠.٠٥٤	-٠.٦٠٣	-٠.٣٢٨	غير معنوي	٦٣	٢.٣٨٨ -	X_5
١.٢٢٣	٠.٧٧٨	١.٠٠٠	معنوي	٦٣	٨.٩٨٠	X_6
١.١٥٩	٠.٧٤٧	٠.٩٥٣	معنوي	٦٣	٩.٢٤٥	X_7
٠.٥٢٢	٠.٠٠٩	٠.٢٦٦	معنوي	٦٣	٢.٠٦٩	X_8
٠.٠٣١٨	-٠.٥٩٤	-٠.٢٨١	غير معنوي	٦٣	١.٧٩٥ -	X_9
١.١١٩	٠.٥٦٩	٠.٨٤٤	معنوي	٦٣	٦.١٢٨	X_{10}
٠.٦٨٤	٠.٣١٧	٠.٥٠٠٠	معنوي	٦٣	٥.٤٤٥	X_{11}
٠.٤٤٦	-٠.٢٢٧	٠.١٠٩٤	غير معنوي	٦٣	٠.٦٥٠	X_{12}

يستخلص الباحث من الجداول السابقة لنتائج اختبار (t) وجود اختلاف معنوي أو جوهري عن القيمة المحايدة (٣) لجميع المتغيرات فيما عدا (X_{12})، (X_9)، (X_5) وهو ما يعني اتجاه آراء المستقصى منهم نحو تأييد البنود (المتغيرات) السابقة والموافقة عليها حيث بلغت متوسطات الإجابات جميعها قيماً أكبر من (٣)، وبفارق ملحوظ وهو ما يؤيد التحليل السابق لمتوسط الإجابات .

خصائص وسمات رأس المال الهيكلي :

يوضح الجدول (٥) الإحصاءات الوصفية لعبارات خصائص وسمات رأس

المال الهيكلي وفقاً لما يلي :

جدول رقم (٥)

توصيف وترتيب خصائص وسمات رأس المال الهيكلي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخصائص	الرمز
(أ) الملكية الفكرية :				
٥	١.٠٣٨	٣.٥٤٧	براءات الاختراع	X_{13a}
٤	١.١٨٠	٣.٥٦٢	حقوق النشر	X_{13b}
٣	٠.٧٠٨	٣.٥٧٨	العلامات التجارية	X_{13c}
(ب) أصول البنية التحتية :				
٨	١.٢٨٣	٢.٥٦٢	فلسفة الإدارة	X_{14a}
٧	١.١٢٥	٣.٣١٣	ثقافة المنشأة	X_{14b}
٦	١.٠٦٠	٣.٣٥٩	إجراءات الإدارة	X_{14c}
١٠	١.١٦٨	٢.٥٠٠	تشغيل ومعالجة البيانات	X_{14d}
١١	٠.٩٣٠	٢.١٥٦	نظم الشبكات	X_{14e}
٢	١.٠٦٢	٣.٦٢٥	البحث والتطوير	X_{14f}
٩	٠.٨١٦	٢.٥١٦	القيادة	X_{14g}
١	٠.٩١٢	٣.٦٥٦	العلاقات المالية	X_{14h}
١٢	٠.٧٨٣	١.٩٢٢	سمات أخرى	X_{14i}

باستعراض النتائج المعروضة في الجدول السابق يتبين أن أهم عنصر من عناصر رأس المال الهيكلي من وجهة نظر المستقضي منهم هو تكوين العلاقات المالية مع الأطراف ذات العلاقة مع المنشأة والتي من الممكن أن تسهل لها عمليات الائتمان، ثم جاء بعد ذلك الاهتمام بالبحث والتطوير لما لهذا العنصر من

أهمية يمكن تساعد المنشأة على الحصول على براءات الاختراع أو العلامات التجارية والبحث من منتجات جديدة للمنشأة .

وعلى العموم تعتبر مجموعة الملكية الفكرية أكثر أهمية من وجهة نظر المستقضي عنهم من مجموعة البنية التحتية كأحد مكوني رأس المال الهيكلي .

جدول رقم (٦)

اختبار معنوية المتغيرات عند مستوى ثقة ٩٥ ٪

درجة الثقة ٩٥ ٪		متوسط الفرق	المعنوية	درجات الحرية	T	المتغير
الحد الأدنى	الحد الأعلى					
٠.٨٠٦	٠.٢٨٨	٠.٥٤٧	معنوي	٦٣	٤.٢١٥	X_{13a}
٠.٨٥٧	٠.٢٦٨	٠.٥٦٣	معنوي	٦٣	٣.٨١٣	X_{13b}
٠.٧٥٥	٠.٤٠١	٠.٥٧٨	معنوي	٦٣	٦.٥٢٩	X_{13c}
-٠.١١٧	-٠.٧٥٨	-٠.٤٣٨	معنوي	٦٣	٢.٧٢٧ -	X_{14a}
٠.٥٩٤	٠.٠٣٢	٠.٣١٣	غير معنوي	٦٣	٢.٢٢٢	X_{14b}
٠.٦٢٤	٠.٠٩٥	٠.٣٥٩	غير معنوي	٦٣	٢.٧١٣	X_{14c}
-٠.٢٠٨	-٠.٧٩٢	-٠.٥٠٠	معنوي	٦٣	٣.٤٢٤ -	X_{14d}
-٠.٦١٢	-١.٠٧٦	-٠.٨٤٣	معنوي	٦٣	٧.٢٦١ -	X_{14e}
٠.٨٩٠	٠.٣٥٩	٠.٦٢٥	معنوي	٦٣	٤.٧١٠	X_{14f}
-٠.٢٨١	-٠.٦٨٨	-٠.٤٨٤	معنوي	٦٣	٤.٧٤٧ -	X_{14g}
٠.٨٨٤	٠.٤٢٨	٠.٦٥٦	معنوي	٦٣	٥.٧٥٥	X_{14h}
-٠.٨٨٣	-١.٢٧٤	-١.٠٧٨	معنوي	٦٣	١١.٠١٧ -	X_{14i}

يتضح من الجدول السابقة لنتائج اختبار (t) وجود اختلاف معنوي أو جوهري عن القيمة المحايدة (٣) لجميع المتغيرات فيما عدا (X_{14b})، (X_{14c}) وهو ما يعني اتجاه آراء المستقضي منهم نحو تأييد البنود (المتغيرات) السابقة والموافقة عليها حيث بلغت متوسطات الإجابات جميعها قيماً أكبر من (٣)، وبفارق ملحوظ وهو ما يؤيد التحليل السابق لمتوسط الإجابات .

خصائص وسمات رأسمال العلاقات :

يوضح الجدول (٧) الإحصاءات الوصفية لعبارات خصائص وسمات رأس المال العلاقي وفقاً لما يلي :

جدول رقم (٧)

توصيف وترتيب خصائص وسمات رأس المال العلاقي (العلاقات)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخصائص	الرمز
٧	١.١٣٣	٢.٩٥٣	العلاقات التجارية	X_{15}
٢	١.٠٧٩	٣.٢٩٧	ولاء العملاء	X_{16}
٩	٠.٧٣٧	٢.٨٩١	الأعمال التعاونية	X_{17}
١	٠.٦٥٩	٣.٧٠٣	حصة السوق	X_{18}
٥	١.٢٠٧	٣.١٤١	سلسلة التوريد	X_{19}
٣	١.٢١٥	٣.٢١٩	قنوات التوزيع	X_{20}
٤	٠.٨٨٩	٣.١٨٨	سمعة المنشأة	X_{21}
٨	١.١٩١	٢.٩٠٦	العلاقة بأصحاب المصلحة	X_{22}
٦	١.٠٩٦	٣.٠٦٣	الاتصالات والمعلومات	X_{23}
١١	٠.٨٧١	١.٩٣٨	عمليات الاندماج والاستحواذ	X_{24}
١٠	٠.٨٥٤	١.٩٦٩	المشاريع المشتركة	X_{25}

من الجدول السابق يتضح أن أهم عنصر من عناصر رأسمال العلاقات من وجهة نظر المستقضي منهم هو عنصر حصة السوق بمتوسط حسابي (٣.٧٠٣)، ثم عنصر ولاء العملاء، وقنوات التوزيع، وسمعة المنشأة، وهذه كلها عناصر ذات أهمية للمنشأة، وستساعد في المساهمة في تحسين الأداء وزيادة ربحية المنشأة .

جدول رقم (٨)

اختبار معنوية المتغيرات عند مستوى ثقة ٩٥ ٪

درجة الثقة ٩٥ ٪		متوسط الفرق	المعنوية	درجات الحرية	t	المتغير
الحد الأعلى	الحد الأدنى					
٠.٢٣٦	٠.٠٣٣	٠.٠٤٦٧	معنوي	٦٣	٠.٣٣١	X_{15}
٠.٥٦٧	٠.٠٢٦٦	٠.٢٩٧	معنوي	٦٣	٢.٢٠١	X_{16}
٠.٠٧٨	٠.٠٢٩٣	٠.١٠٩	معنوي	٦٣	١.١٨٧	X_{17}
٠.٨٦٨	٠.٥٣٩	٠.٧٠٣	معنوي	٦٣	٨.٥٣٦	X_{18}
٠.٤٤٢	٠.١٦١ -	٠.١٤٠	غير معنوي	٦٣	٠.٩٣٢	X_{19}
٠.٥٢٢	-٠.٠٨٥	٠.٠٢٢	غير معنوي	٦٣	١.٤٤١	X_{20}
٠.٤١٠	٠.٠٣٥	٠.١٨٨	معنوي	٦٣	١.٦٨٨	X_{21}
٠.٨٠٣	٠.٣٩١	٠.٠٩٤	معنوي	٦٣	٠.٦٢٩	X_{22}
٠.٣٣٦	٠.٢١١ -	٠.٠٦٣	معنوي	٦٣	٠.٤٥٦	X_{23}
٠.٨٤٥ -	١.٢٨٠ -	١.٠٦٣ -	معنوي	٦٣	٩.٧٦٣ -	X_{24}
٠.٨١٨ -	١.٢٤٥ -	١.٠٣١ -	معنوي	٦٣	٩.٦٦١ -	X_{25}

تظهر نتائج اختبار (t) في الجدول السابق وجود اختلاف معنوي أو جوهري عن القيمة المحايدة (٣) لجميع المتغيرات فيما عدا (X_{19})، (X_{20}) وهو ما يعني اتجاه آراء المستقصى منهم نحو تأييد البنود (المتغيرات) السابقة والموافقة عليها حيث بلغت متوسطات الإجابات جميعها قيماً أكبر من (٣)، وبفارق ملحوظ وهو ما يؤيد التحليل السابق لمتوسط الإجابات .

نتائج اختبار الفرض الأول :

يشير الفرض الأول إلى أنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقي) وتحسين مستوى الأداء لمنشآت الأعمال " .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والتي يمكن توضيح نتائج هذا التحليل في الجداول التالية :

نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة بين مكونات رأس المال الفكري ومستوى الأداء :

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة بين رأس المال الفكري ومستوى الأداء

مستوى دلالة t	t	مستوى دلالة f	f	R^2	r
٠.٠٠٠	٥.٣٦٩	٠.٠٠٠	١.٦٦٨	٠.٥٤٠	٠.٧٣٥

يشير الجدول السابق إلى أن قيمة معامل الارتباط بلغت (٠.٧٣٥) وهي تؤكد وجود علاقة موجبة بين مكونات رأس المال الفكري ومستوى الأداء في المنشأة . كما بلغت قيمة (f) (١.٦٦٨) بمستوى دلالة عالية وهذا ما تؤكد قيمة (t) ومستوى دلالتها المعنوية .

ومن أجل معرفة ما هو العنصر من عناصر رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً على مستوى الأداء قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار الخطي لكل عنصر من هذه العناصر كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة بين مكونات رأس المال الفكري ومستوى الأداء :

العنصر	r	R^2	f	مستوى دلالة f	t	مستوى دلالة t
رأس المال البشري	٠.٧٩٠	٠.٦٢٤	٢.٣٥٨	٠.٠٠٨	٤.٣١٥	٠.٠٠٠
رأس المال الهيكلي	٠.٥٧٩	٠.٣٣٥	٠.٧١٦	٠.٨١٢	٣.٠٦٥	٠.٠٠٤
رأس المال العلاقي	٠.٧٩٣	٠.٦٢٩	٢.٤١٨	٠.٠٠٢	٤.٥٨٧	٠.٠٠٠

ومن الجدول السابق يتضح أن هناك علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين جميع مكونات رأس المال الفكري ومستوى الأداء، وأن أعلى مستوى لهذه العلاقة يعود لرأس المال العلاقي، ثم لرأس المال البشري . ومن هذه النتيجة يمكن رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل الذي يؤكد وجود علاقة بين مكونات رأس المال الفكري ومستوى الأداء في منشآت الأعمال .

ثانياً: اختبار الفرض الثاني :

تم التوصيف الإحصائي لجميع متغيرات الفرض الثاني بغرض ترتيب الأهمية النسبية لكل متغير باستخدام المتوسط الحسابي تمهيداً لاختبار هذا الفرض، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١١)

توصيف وترتيب عناصر استقطاب رأس المال الفكري

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخصائص	الرمز
٥	٠.٩٢٥	٣.٧٣٤	اتباع سياسة واضحة من قبل إدارة الشركة في عملية استقطاب أصحاب المؤهلات والخبرات واعتمادها سياسة واضحة في ذلك .	X_{26}
٣	٠.٧٧٦	٣.٩٦٧	تقديم رواتب وحوافز مجزية لأصحاب المؤهلات والمبدعين فكرياً	X_{27}

2	٠.٨٧٨	٤.٠٧٨	الاعتماد على أصحاب الخبرة في شغل المناصب المهمة	X_{28}
٤	٠.٩١٧	٣.٨٧٥	الاعتماد على أصحاب المؤهلات في شغل المناصب المهمة	X_{29}
١	٠.٨٨٤	٤.١٤٧	الاعتماد على أصحاب الخبرات والمؤهلات والإبداع في شغل المناصب المهمة	X_{30}

جدول رقم (١٢)

اختبار معنوية المتغيرات عند مستوى ثقة ٩٥ ٪

درجة الثقة ٩٥ ٪		متوسط الفرق	المعنوية	درجات الحرية	t	المتغير
الحد الأعلى	الحد الأدنى					
٠.٩١٩	٠.٥٥٠	٠.٧٣٤	معنوي	٦٣	٧.٩٤١	X_{26}
١.١٦٣	٠.٧٧٥	٠.٩٦٩	معنوي	٦٣	٩.٩٨٧	X_{27}
١.٢٩٨	٠.٨٥٩	١.٠٧٨	معنوي	٦٣	٩.٨١٩	X_{28}
١.١٠٤	٠.٦٤٦	٠.٨٧٥	معنوي	٦٣	٧.٦٣٢	X_{29}
١.٣٥٨	٠.٨٣٦	١.٠٤٥	معنوي	٦٣	٩.٩٢٥	X_{30}

من الجدولين السابقين يتضح أن المتغير " X_{30} " " الاعتماد على أصحاب الخبرات والمؤهلات والإبداع في شغل المناصب المهمة " يأتي في مقدمة العناصر التي تساعد في استقطاب رأس المال الفكري، ثم يأتي بعد ذلك الاعتماد على أصحاب الخبرات في تولي المناصب الإدارية في المنشأة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث .

جدول رقم (١٣)

توصيف وترتيب عناصر تنمية رأس المال الفكري

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخصائص	الرمز
٦	١.١١٤	٣.١٠٩	سعي الإدارة إلى تعزيز القدرات الذهنية للعاملين فيها	X ₃₁
٢	٠.٩٦٠	٣.٥٠٠	تقديم بعض الدورات التدريبية للعاملين بهدف زيادة قدراتهم المهنية	X ₃₂
١	٠.٧٦٧	٣.٨٢٨	تقبل الإدارة للمقترحات والآراء المقدمة من قبل العاملين ومناقشتها	X ₃₃
٧	٠.٩٠٤	٢.٧٦٦	تشجيع الإدارة للعاملين المبدعين على المنافسة الشريفة فيما بينهم	X ₃₄
٤	٠.٩٨٧	٣.٣٥٩	السعي إلى تنمية العلاقات الإنسانية بين العاملين بالشركة	X ₃₅
٣	١.٠٢٩	٣.٣٥٩	توفير التقنيات الحديثة (مثل الحاسوب والانترنت) للعاملين	X ₃₆
٥	١.١٣٩	٣.٣١٣	المشاركة المستمرة في الندوات والمؤتمرات لمتابعة كل جديد	X ₃₇

جدول رقم (١٤)

اختبار معنوية المتغيرات عند مستوى ثقة ٩٥ ٪

درجة الثقة ٩٥ ٪		متوسط الفرق	المعنوية	درجات الحرية	t	المتغير
الحد الأدنى	الحد الأعلى					
٠.٣٨٨	٠.١٦٩ -	٠.١٠٩	غير معنوي	٦٣	٠.٧٨٥	X_{31}
٠.٧٤٠	٠.٢٦٠	٠.٥٠٠	معنوي	٦٣	٤.١٦٩	X_{32}
١.٠٢٠	٠.٦٣٦	٠.٨٢٨	معنوي	٦٣	٨.٦٣٢	X_{33}
-٠.٠٠٩	-٠.٤٦٠	٠.٢٣٤ -	معنوي	٦٣	٢.٠٧٤ -	X_{34}
٠.٥٨٤	٠.١٣٥	٠.٣٥٩	معنوي	٦٣	٣.٢٠٤	X_{35}
٠.٥٩٧	٠.١٠٢	٠.٣٥٩	معنوي	٦٣	٢.٧٩٣	X_{36}
٠.٥٩٧	٠.٠٢٨	٠.٣١٣	معنوي	٦٣	٢.١٩٥	X_{37}

توضح الجداول السابقة قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات تنمية رأس المال الفكري، حيث جاء المتغير (X_{33}) والذي ينص على " تقبل الإدارة للمقترحات والآراء المقدمة من قبل العاملين ومناقشتها " في مقدمة هذه المتغيرات بمتوسط حسابي قدره " ٣.٨٢٨ " وانحراف معياري " ٠.٧٦٧ " .

جدول رقم (١٥)

توصيف وترتيب عناصر المحافظة على رأس المال الفكري

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخصائص	الرمز
٧	١.١٦٢	٣.١٢٤	تكوين علاقات طيبة وإيجابية بين الإدارة والعمال في الشركة	X ₃₈
٤	٠.٩٩٠	٣.٢١٩	منح الحوافز المادية المجزية لأصحاب الإبداع والابتكار	X ₃₉
١٠	٠.٩٦٦	٢.٣٥٩	تدريب العاملين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم	X ₄₀
٩	٠.٩٣٠	٢.٦٥٦	التعامل مع العاملين المتميزين على أساس الثقة	X ₄₁
٥	١.١٨٣	٣.١٠٩	بذل الإدارة لأقصى الجهود من أجل المحافظة على أصحاب العقول المبدعة	X ₄₂
٦	٠.٧٤٥	٣.١٢٥	تقييم عمل العاملين بالشركة على أساس الجهد العلمي والعملية	X ₄₃
١	٠.٧٩٤	٣.٥٦٣	المحافظة على المكانة الاجتماعية والوظيفية لأصحاب القدرات الإبداعية	X ₄₄
٢	٠.٩١٢	٣.٣٤٤	توفير الأجهزة والأدوات المناسبة التي تساعد على تأدية المهام الوظيفية بسهولة ويسر	X ₄₅
٣	١.١٣٣	٣.٢٢٩	توفير الجو المناسب والملائم الذي يمكن العاملين من تنمية قدراتهم	X ₄₆

جدول رقم (١٦)

اختبار معنوية المتغيرات عند مستوى ثقة ٩٥ ٪

المتغير	t	درجات الحرية	المعنوية	متوسط الفرق	درجة الثقة ٩٥ ٪	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
X ₃₈	٠.٨٦١	٦٣	غير معنوي	٠.١٢٥	- ٠.١٦٥	٠.٤١٥
X ₃₉	٢.٥٢٥	٦٣	معنوي	٠.٣١٣	٠.٠٦٥	٠.٥٥٩
X ₄₀	٥.٣٠٨ -	٦٣	معنوي	- ٠.٦٤١	- ٠.٨٨٢	-٠.٣٩٩
X ₄₁	٥.٦٤٨	٦٣	معنوي	٠.٦٥٦	٠.٤٢٤	٠.٨٨٨
X ₄₂	٠.٧٣٩	٦٣	غير معنوي	٠.١٠٩	- ٠.١٨٦	٠.٤٠٥
X ₄₃	١.٣٤٢	٦٣	غير معنوي	٠.١٢٥	- ٠.٠٦١	٠.٣١١
X ₄₄	٥.٦٦٥	٦٣	معنوي	٠.٥٦٣	٠.٣٦٤	٠.٧٦١
X ₄₅	٣.٠١٤	٦٣	معنوي	٠.٣٤٤	٠.١١٦	٠.٥٧٢
X ₄₆	١.٥٤٤	٦٣	غير معنوي	٠.٢١٩	- ٠.٠٦٤	٠.٥٠٢

من استعراض النتائج السابقة يتضح أن هناك عدد من العوامل الهامة التي تساعد على المحافظة على رأس المال الفكري والاستفادة منه من قبل المنشأة، ويأتي في مقدمة هذه العوامل المحافظة على المكانة الاجتماعية والوظيفية لأصحاب القدرات الإبداعية، ثم توفير الأجهزة والأدوات المناسبة التي تساعد على تأدية المهام الوظيفية بسهولة ويسر، ويليه توفير الجو المناسب والملائم الذي يمكن العاملين من تنمية قدراتهم، وكذلك منح الحوافز المادية المجزية لأصحاب الإبداع والابتكار .

في حين يرى المستقصي منهم أن هناك عدد من العوامل ليست ذات علاقة هامة تربط رأس المال الفكري بالأداء . ومن هذه العوامل " تكوين علاقات طيبة وإيجابية بين الإدارة والعاملين في الشركة " وكذلك عامل " تقييم عمل العاملين بالشركة على أساس الجهد العلمي والعملية " .

جدول رقم (١٧)

توصيف وترتيب دور رأس المال الفكري في تحسين الأداء

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخصائص	الرمز
٤	٠.٩١٢	٢.٩٠٦	تقلد أصحاب الكفاءات الخاصة والمهارات والإبداع للمناصب القيادية في الشركة يؤدي إلى زيادة حصتها السوقية	X ₄₇
٢	٠.٨٦٧	٣.٢٩٧	تقلد أصحاب الكفاءات الخاصة والمهارات والإبداع للمناصب القيادية في الشركة يؤدي إلى تحسين سمعتها في سوق العمل	X ₄₈
١	٠.٨٣٠	٣.٤٠٦	تقلد أصحاب الكفاءات الخاصة والمهارات والإبداع للمناصب القيادية في الشركة يؤدي إلى زيادة الإقبال على منتجاتها	X ₄₉
٣	١.٠٩١	٣.١٢٥	تقلد أصحاب الكفاءات الخاصة والمهارات والإبداع للمناصب القيادية في الشركة يؤدي إلى زيادة الثقة فيها	X ₅₀
٥	٠.٩١١	٢.٨٩١	وجود أصحاب الفكر والإبداع ضمن موظفي الشركة يؤدي إلى تحسين جودة الأداء	X ₅₁

جدول رقم (١٨)

اختبار معنوية المتغيرات عند مستوى ثقة ٩٥ %

المتغير	t	درجات الحرية	المعنوية	متوسط الفرق	درجة الثقة ٩٥ %	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
X ₄₇	- ٠.٧٨٥	٦٣	غير معنوي	- ٠.٠٩٤	- ٠.٣٣٢	٠.١٤٥
X ₄₈	٢.٧٣٩	٦٣	معنوي	٠.٢٩٧	٠.٠٨٠	٠.٥٣٤
X ₄₉	٣.٩١٤	٦٣	معنوي	٠.٤٠٦	٠.١٩٩	٠.٦١٤
X ₅₀	٠.٩١٧	٦٣	معنوي	٠.١٢٥	- ٠.١٤٨	٠.٣٩٨
X ₅₁	- ٠.٩٦١	٦٣	غير معنوي	- ٠.١٠٩	- ٠.٣٣٧	٠.١١٨

من النتائج التي تظهر في الجداول السابقة يتبين أن متغير " تقلد أصحاب الكفاءات الخاصة والمهارات والإبداع للمناصب القيادية في الشركة يؤدي إلى زيادة الإقبال على منتجاتها " يأتي في مقدمة العوامل التي تؤدي إلى زيادة ربحية المنشأة نتيجة زيادة الإقبال على منتجاتها، بالإضافة إلى أن تقلد أصحاب الفكر والإبداع للمناصب الإدارية في المنشأة يحسن من سمعتها وبالتالي يزيد من حصتها السوقية .

نتائج اختبار الفرض الثاني :

يشير الفرض الأول إلى أنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاهتمام برأس المال الفكري (استقطاب، تنمية، محافظة) وتحسين مستوى الأداء لمنشآت الأعمال".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والتي يمكن توضيح نتائج هذا التحليل في الجدول التالي :

جدول رقم (١٩)

نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة بين الاهتمام برأس المال الفكري ومستوى الأداء

مستوى دلالة t	t	مستوى دلالة f	f	R^2	r
٠.٠٠١٩	٢.٥٣٤	٠.٠٠٣	٢.٠٠٦	٠.٧٧٧	٠.٨٨٢

يشير الجدول السابق إلى أن قيمة معامل الارتباط بلغت (٠.٨٨٢) وهي تؤكد وجود علاقة موجبة بين عناصر الاهتمام برأس المال الفكري ومستوى الأداء في المنشأة . كما بلغت قيمة (f) (٢.٠٠٦) بمستوى دلالة عالية وهذا ما تؤكد قيمة (t) ومستوى دلالتها المعنوية .

ومن أجل معرفة ما هو العنصر الأكثر تأثيراً على مستوى الأداء قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار الخطي لكل عنصر من هذه العناصر كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (٢٠)

نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة بين عوامل الاهتمام برأس المال الفكري ومستوى

الأداء

العامل	r	R^2	f	مستوى دلالة f	t	مستوى دلالة t
استقطاب رأس المال الفكري	٠.٨٠٣	٠.٦٤٤	٠.٩٧٣	٠.٠٤٤	١.١٣٢	٠.٢٧٠
تنمية رأس المال الفكري	٠.٨٥٤	٠.٧٣٠	١.٤٥٠	٠.١٧٧	٢.١٥٢	٠.٠٤٣
المحافظة على رأس المال الفكري	٠.٨٦٧	٠.٧٥١	١.٦١٨	٠.٠١١٤	٣.٨٣٠	٠.٠٠١

ومن الجدول السابق يتضح أن هناك علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين جميع عوامل الاهتمام برأس المال الفكري ومستوى الأداء، وأن أعلى مستوى لهذه العلاقة يعود لعامل المحافظة على رأس المال الفكري، ثم تنمية رأس المال الفكري، وأخيراً استقطاب رأس المال الفكري . ومن هذه النتيجة يمكن رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل الذي يؤكد وجود علاقة بين عوامل الاهتمام برأس المال الفكري ومستوى الأداء في منشآت الأعمال .

النتائج :

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- (١) هناك اهتمام متزايد برأس المال الفكري من قبل الباحثين في السنوات الأخيرة انعكست في ظهور العديد من الأبحاث التي ناقشت هذا الموضوع .
- (٢) لا تزال هناك صعوبة تواجه الباحثين في تحديد وقياس رأس المال الفكري، حيث لم يجد الباحث اتفاق بين الباحثين على عناصر رأس المال الفكري ومكوناته فلعل ذلك يعود إلى على عدم وجود مقياس متفق عليه يمكن استخدامه في قياس رأس المال الفكري .
- (٣) هناك حاجة ماسة لوضع معيار محاسبي يعالج هذا النوع من الأصول وكيفية الاعتراف بها في القوائم المالية .
- (٤) أظهرت الدراسة أن معظم الشركات لا تفصح عن قيمة رأسمالها الفكري، وأنها تكتفي بالإفصاح عن قيمة الشهرة أو الملكية الفكرية في بعض الأحيان فقط .
- (٥) لا تزال منشآت الأعمال في اليمن لا تولي الاهتمام الكافي برأس المال الفكري وتنميته والحفاظ عليه .
- (٦) وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين مكونات رأس المال الفكري وتحسين جودة الأداء في منشآت الأعمال، وأن هذه العلاقة تعود بدرجة أساسية إلى مكونات رأس المال البشري ثم رأس المال العلاقي (العلاقات) .
- (٧) وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين الاهتمام برأس المال الفكري وتحسين الأداء لمنشآت الأعمال، وعلى وجه الخصوص وجود علاقة موجبة بين عوامل المحافظة على رأس المال الفكري وتنميته وبين أداء هذه المنشآت . أي أن المحافظة على رأس المال الفكري وتنميته تؤدي إلى تحسين الأداء وبالتالي زيادة ربحية المنشأة .

(٨) أظهرت الدراسة أن تقلد أصحاب الكفاءات الخاصة والمهارات والإبداع للمناصب القيادية في الشركة يؤدي إلى زيادة الإقبال على منتجات المنشأة وبالتالي زيادة ربحيتها .

التوصيات :

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات في النقاط التالية :

- (١) ضرورة اهتمام المحاسبين برأس المال الفكري وإيجاد مقاييس متفق عليها لرأس المال الفكري وبما يمكن من عرضه بصورة عادلة في القوائم المالية .
- (٢) ضرورة إصدار معايير محاسبية توضح المعالجات المحاسبية المناسبة لرأس المال الفكري والإفصاح عنه في القوائم المالية .
- (٣) يتوجب على منشآت الأعمال زيادة الاهتمام برأس المال الفكري وتنميته والمحافظة عليه لما من شأنه تحسين جودة الأداء وبالتالي زيادة ربحية هذه المنشآت .
- (٤) تشجيع ذوي الفكر والإبداع ومنحهم الحوافز والتعويضات المناسبة وبما يساعدهم على تنمية قدراتهم .
- (٥) إقامة الدورات والمؤتمرات والندوات بصورة مستمرة حتى يتمكن العاملون من الإطلاع على كل جديد في مجال عملهم ومواكبة التطورات التكنولوجية.
- (٦) توفير الأجواء المناسبة في المنشأة وخلق الفرص للعمل بروح الفريق الواحد وزيادة الروابط الاجتماعية بين العاملين وبما يساعد على تجنب الخلافات بين العاملين .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

- (١) زغلول، جودة عبد الرءوف، ٢٠٠٢، إطار مقترح لقياس الأصول الفكرية والتقارير عنها في بيئة الاقتصاد المعرفي، المجلة العلمية – التجارة والتمويل، كلية التجارة – جامعة طنطا، العدد الثاني ١٢٩ – ١٨٨ .
- (٢) زغلول، جودة عبد الرءوف محمد، ٢٠١٠، استخدام مقياس الأداء المتوازن في بناء نموذج قياس رباي المسارات لإدارة الأداء الاستراتيجي والتشغيلي للأصول الفكرية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .
- (٣) الشكرجي، بشار ذنوب، محمود، مصعب صالح، ٢٠١٠، قياس رأس المال الفكري وأثره في ربحية المصارف، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد السادس، العدد العشرون، جامعة تكريت، جمهورية العراق .
- (٤) صالح، رضا إبراهيم، ٢٠٠٩، رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للتنمية الإدارية، معهد الإدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- (٥) عبد العزيز، شهيرة محمود، ٢٠٠٣، علاقة رأس المال الفكري بعملية خلق القيمة المضافة مع التركيز على مدخل رأس المال الإنساني، مجلة الاقتصاد والتجارة، كلية التجارة – جامعة عين شمس، العدد الرابع .
- (٦) عبد المنعم، أسامة، المطارنة، عبد الوهاب، ٢٠٠٩، رأس المال الفكري وأثره على الإبداع والتفوق المؤسسي في الشركات الصناعية الأردنية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السادس، ديسمبر .

- (٧) علي، سمية أمين، ٢٠٠٣، المحاسبة عن عناصر رأس المال الفكري : دراسة تحليلية مع التطبيق على رأس المال البشري، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، العدد الستون، السنة الثانية والأربعون، كلية التجارة - جامعة القاهرة، ص ٢٦٦ - ٣١٧ .
- (٨) محمد، خميس ناصر، ٢٠١١، رأس المال المعرفي ومؤشرات قياسه : دراسة تأصيلية فلسفية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الأنبار، جمهورية العراق .
- (٩) نور، عبد الناصر، القشي، د. ظاهر، قراقيش، جهاد، ٢٠١٠، رأس المال الفكري : الأهمية والقياس والإفصاح _ دراسة فكرية من وجهات نظر متعددة _ ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخامس والعشرون، جمهورية العراق .
- (١٠) نور الدين، أحمد قائد، ٢٠١١، دراسة وتقييم رأس المال الفكري في شركات الأعمال، الملتقى الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، ١٣ - ١٤ ديسمبر، الجزائر .
- (١١) الهلالي، الشربيني الهلالي، ٢٠١١، إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الثاني والعشرون .
- (١٢) يوسف، شعبان يوسف مبارز، ٢٠٠١، دراسة تحليلية للتكلفة والعائد لحماية حقوق الملكية الفكرية في صناعة البرمجيات وأثرها على الناتج القومي، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة بني سويف - جامعة القاهرة، العدد الأول، السنة الحادية عشر، مارس، ص ١٠١ - ١٦٩ .
- (١٣) يوسف، عبد الستار حسين، ٢٠٠٥، دراسة وتقييم رأس المال الفكري في شركات الأعمال، بحث مقدم لمؤتمر اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، عمان، ٢٧ - ٢٩ إبريل، المملكة الأردنية الهاشمية .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 1) April , Kurt A. , 2003 , IC measurement and reporting : establishing a practice in SA mining , Journal of Intellectual Capital , Vol. 4 , No. 2 , pp. 165 – 180.
- 2) Awad, E. & Ghaziri, H. , 2004 , Knowledge Management, Person Education, Inc.
- 3) Bontis N & Fitz-enz J , 2002 , Intellectual capital ROI: a causal map of human capital antecedents and consequents , Journal of Intellectual Capital 3(3): 223–247.
- 4) Brännström DB & Giuliani M. 2009. Intellectual capital and IFRS3: A new disclosure opportunity. Journal in Knowledge Management 7(1): 21-23.
- 5) Brooking, A., " The Management of Intellectual Capital ", Long Range Planning, Vol. 30, No. 3, 1997, PP. 364-365
- 6) CIMA , 2004 , Understanding corporate value: managing and reporting intellectual capital , Working Paper , Cranfield University , School of Management
- 7) Dati, wag , 2001 , A Guideline for Intellectual Capital Statements - A Key to Knowledge Management. Danish Agency for Trade and Industry, Copenhagen .
- 8) Edvinson, Lief and Malone, M. , 1997 , Intellectual Capital, Harper Colins, NewYork, p147-160.
- 9) Edvinsson, L., " Developing Intellectual Capital at Skandia ", Long Range Planning, Vol. 30, Iss. 3, 1997, PP. 266-273.
- 10) Guthrie , James , 2001 , The Management Measurement and The Reporting of Intellectual Capital , Journal of Intellectual Capital , Vol. 2 No. 1 .

- 11) Guthrie, James , 2001 , The management, measurement and the reporting of intellectual capital , Journal of Intellectual Capital , Volume: 2 Number: 1 Page: 27 – 41 .
- 12) Hazel, Dakers , Intellectual capital: auditing the people asset , British Library Consultancy Services , London, UK .
- 13) Holmen J. 2005 , Intellectual capital reporting , *Management Accounting Quarterly* Vol. 6 , No.(4) pp. 1-6.
- 14) Hunter L, Webster E & Wyatt AL. 2005. Measuring intangible capital: A view of current practice. Australian Accounting Review , Vol.15 , No.(2): 1–18.
- 15) IASB. 2008. International Financial Reporting Standards (IFRSs), 2008 , including International Accounting Standards (IASs) and Interpretations as at 30 November 2007. Vol. 1A & 1B.London
- 16) IASB. 2010. International Financial Reporting Standards (IFRSs). 2010, including International Accounting Standards (IASs) and Interpretations as at 30 November 2009. Vol. 1A & 1B.London .
- 17) John, C . Dumay, 2009 , " Intellectual Capital Measurement : A Critical Approach " , Journal of Intellectual , Vol. 10 , No . 2 .
- 18) Kumara MR & Swamy MA ,2004 , Does inclusion of intangible asset values lead to distortion of financial statements and mislead judicious financial decision making? Focus on environmental accounting and estimation of knowledge capital values , Journal of Financial Management and Analysis 17(1): 77–91.

- 19) Lev B. , 2002 , Intangibles: Management, measurement and reporting , Washington, DC: Brookings Institution.
- 20) Marr B, Schiuma G & Neely A. , 2004, Intellectual capital: Defining key performance indicators for organizational knowledge assets , Business Process Management Journal, Vol. 10 , No. (5): 551–569.
- 21) Marr, Bernard, Gray, Dina and Neely, Andy , 2003 , Why do Firms measure their intellectual capital? , Journal of Intellectual Capital , Vol. 4 No. 4, pp. 441-464.
- 22) MchenZie, J. & Winkelen, C.V. , 2004 , Understanding the Knowledgeable Organization, International, Pad stow, Cornwall, pp236-237.
- 23) Meritum, 2001, “ Guidelines for managing and reporting on intangibles” (intellectual capital statements, working paper , United Nations , Geneva .
- 24) Mouritsen J. 2003. Intellectual capital and capital market: the calculability of intellectual capital , Accounting, Auditing Accountability Journal 16(1): 18–30.
- 25) Ordóñez de Pablos P. 2004. Measuring and reporting structural capital: Lessons from European learning firms. Journal of Intellectual Capital 5(4): 629–647.
- 26) Organisation for Economic Co-operation and Development, Corporate Affairs Division, Directorate for Financial and Enterprise. 2006. Intellectual Assets and value creation: Implications for corporate reporting. Paris: OECD.
- 27) Organization for Economic Cooperation and Development, 2008 , " Intellectual Assets and Value Creation – Synthesis Report", OECD, Paris .

- 28) Per Nikolaj Burh , 2002 , The relevance of Intellectual Capital Disclosure : a Paradox ? , *Accounting , Auditing & Accountability Journal* , Vol. 16 , No.1 , pp. 49 – 56.
- 29) Per Nikolaj Bukh Fuglesangs Allé , Disclosure of Information on Intellectual Capital in Danish IPO Prospectuses? , working paper, Aarhus School of Business.
- 30) Riahi-Belkaouri A. 2003. Intellectual capital and firm performance of US multinational firms. *Journal of Intellectual Capital* 4(2): 215–226.
- 31) Robin, Roslender , and Fincham Robin , 2001 , " Thinking Critically about Intellectual Capital Accounting " , *Accounting , Auditing & Accountability* , (Vol. .14 , Iss,4 .
- 32) Rodov I & Leliaert P. 2002. FiMIAM: Financial method of intangible assets measurement. *Journal of Intellectual Capital* 3(3): 323–336.
- 33) Seetharaman A, Screenivasan J, Sudha J & Ya Yee T. 2006. Managing impairment of goodwill. *Journal of Intellectual Capital* 7(3): 338–353.
- 34) Steve Pike , Anna Rylander , Göran Roos , 2001 , Intellectual Capital Management and Disclosure , *Intellectual Capital Services* , working paper, Aarhus School of Business.
- 35) Stewart, T. A., 1997 , Intellectual Capital: The Wealth of New Organizations, Nicholas Brealey , Publishing Ltd, London .
- 36) Sujan A & Abeysekera I. 2007. Intellectual capital reporting practices of top Australian firms. *Australian Accounting Review* 17(2): 71–84.

- 37) Swart J. , 2006 , Intellectual capital: Disentangling an enigmatic concept , Journal of Intellectual Capital , Vol. 7 No. (2): 136–159.
- 38) Thomas A S. , 1997 , Intellectual capital: The new wealth of organizations , Knowledge Management 67: 1-10.
- 39) United Nations Economic Commission For Europe , 2003 , Intellectual Assets : Valuation and Capitalization , working paper , United Nations , Geneva
- 40) Vergauwen P, Bollen L & Oirban E. 2007 , Intellectual capital disclosure and intangible value drivers: an empirical study, Management Decision Vol.45 , No. (7) , pp. 1163–1180.
- 41) Xiao , Huafang , 2008 , " Corporate Reporting of Intellectual Capital : Evidence from China " , The Business Review , Vol.11 , No.1 .
- 42) Yogesh, Malharta , 2002 , Measuring Knowledge Assets of a Nation: Knowledge System for Development , Available From (<http://www.brint.org>).